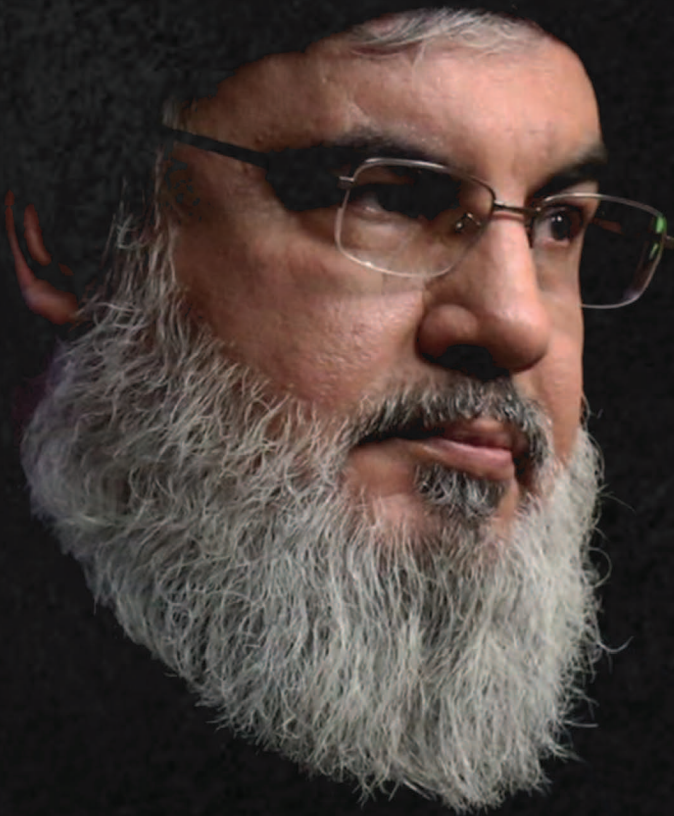


تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾



فزت بالحُسْنَيْنِ

إنَّما النصرُ والشهادةُ عنوانا
جهادٍ جاء بوعدٍ إلهي
كلٌّ من خاضه أصابته إحدى
حُسْنَيْنِيهِ فالوجهُ بالنورِ زاهٍ
فَلَكَ الفخرُ أن يجيئك جَمْعاً
بِكِلْتَيْهِمَا بَدَرَتْ تباهي
فهنيئاً شيخَ المقاومةِ القُدُّ
بِكِلْتَيْهِمَا بَدَرَتْ تباهي
ذا بهذا الجَزَاءِ أَرَحْتُ قِيضُ
فُزْتُ بِالْحُسْنَيْنِ نصرَ الله

رياض عبد الغني الحسن

في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الحكاظية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
العدد ١٦٥ - السنة السابعة عشر
محرم - صفر ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الحكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

سور الدين رحمان عمران

التصوير

شعبة الإعلام



٢٤



٦



٧



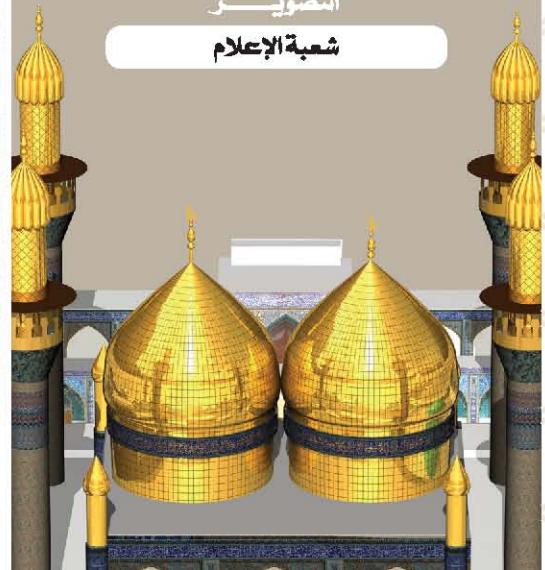
١١



٢٤



١٦



آثار التضحية والعطاء

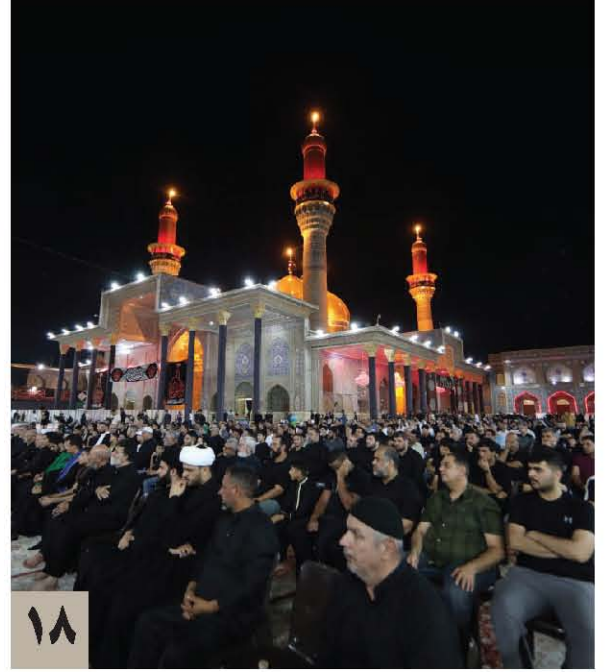
انبتقت من مدرسة عاشوراء دروس عظيمة علمتنا كيف نعيش حياة كريمة، ونسمو في عالم الكمال والرفي الإنساني، ولعل من أهم تلك الدروس وأبرزها هو درس التضحية والعطاء.

ولكي نفهم هذا الدرس وندرك تجلياته على أرض الواقع، علينا أن نقرأه قراءة عميقة وواقعية بعيدة عن التشبث بالماديات والركون إلى الأرض، ومن ثم نستلهم مما قدمته نهضة الإمام الحسين عليه السلام من تضحيات جسام وعطاء عظيم لما ينفعنا ويأخذ بأيدينا لتحقيق السعادة والاطمئنان الروحي في الدنيا والآخرة، فالتضحية والعطاء الحسيني لم يكن طارئ ولا وليد ساعته، بل كان قيمة رسالية عظيمة راسخة في وجدان المضحين في يوم عاشوراء، وعقيدة يحملونها ويؤمنون بها. وهذا ما تجلى في الحالات النورانية التي كانت تعلو وجوههم، والطاقة الإيجابية التي كانوا يتمتعون بها، إذ (يخرج حبيب بن مظاهر من خيمته ضاحكاً، فيبادره يزيد بن الحصين التميمي قائلاً: «ما هذه ساعة ضحك» فيجيبه حبيب: «أني موضع أحق من هذا بالسروا والله، ما هو إلا أن يميل علينا هؤلاء الطغاة، ففعالجهم بسيوفنا ساعة، ثم نعانق الحور العين».

لقد استشعرت هذه الثقة الطاهرة حقيقة أن الإنسان إنما يحيى بالقيم والمبادئ التي يضحي من أجلها، وأن الموت في هذا الطريق ليس بخسارة ولا هزيمة، بل هو حياة الخلود الأبدي، وهذا ما أسس له الإمام الحسين عليه السلام وجميع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وسعى إلى جعله عقيدة يدين بها المسلمون جميعاً، وبالفعل فقد شهد تاريخنا المعاصر الكثير من المواقف الرسالية، تمسك فيها المؤمنون بهذا النهج وساروا على خطى عاشوراء وضحووا بدمائهم الطاهرة دفاعاً عن قيم الحق والشرف والكرامة، وما عطاء وتضحية ملبي فتوى الدفاع المقدس وجميع الشرفاء من أبناء شعبنا الكريم الذي حَمَوْا البلاد من شر العصابات الإرهابية منا ببعيد.

من هنا فعلى أن نجعل من التضحية والعطاء في جميع مجالات الحياة سبيلاً للوصول إلى مجتمع صالح متماسك يتأخى أبناؤه فيما بينهم، ومنهاجاً لحياة تتجلى فيها قيم الخير والصلاح، وأن نطبق هذا المفهوم في واقعنا المعيشي ونجعله عنصراً فاعلاً للتقارب فيما بيننا ونبذ الفرقة والاختلاف.

سكرتير التحرير



جهود كبيرة وتعاون مثمر لإحياء السعائر الحسينية

٥

مخازن العتبة الكاظمية المقدسة تُسخر إمكاناتها في زيارة الأربعين

١٣

سرور مضاعف

٣١

الأمل الوحيد للبشر

٣٢

التمكن العالي في نقل المعاني

٣٤

عوامل ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعطياتها

٣٨

اجتماع لمناقشة تحسين الخدمات المقدمة للزائرين خلال المواسم الدينية



العملية لتجاوز العقبات وتذليل الصعوبات، مع
التركيز على التنسيق المستمر بين مختلف الأقسام
لضمان انسيابية زيارة الأربعين، واختتم الاجتماع
بالدعاء بتجديد الفرج لمولانا صاحب الزمان
والتوفيق والسداد لجميع العاملين في العتبة والزائرين
الكرام،

ترأس الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
الدكتور حيدر حسن الشمري اجتماعاً موسعاً ضم
أعضاء مجلس الإدارة والمستشارين في الأمانة العامة،
ورؤساء الأقسام والشعب، وجرى خلال الاجتماع
التباحث حول الإجراءات والخطط المتعلقة بتحسين
الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، وتعزيزها على
الصعيد العمراني والخدمي والصحي لا سيما في
الزيارات الكبيرة التي تشهدها العتبة المقدسة.

وأكد الدكتور الشمري خلال الاجتماع أهمية
تهيئة الأجواء المناسبة لاستقبال الزائرين، مشيراً إلى
ضرورة تسهيل حركة دخول الزائرين الذين توافدوا
إلى العتبة المقدسة لزيارة الإمامين الكاظمين (عليه السلام)،
وإحياء شعيرة الأربعين، وخروجهم ومنذ لحظة
وصولهم وحتى انطلاقهم نحو كربلاء المقدسة.
ومؤكداً على أن الخدمة في العتبة المقدسة تمثل شرفاً
ومسؤولية تستدعي بذل أقصى الجهود لضمان راحة
الزائرين وأداء مراسمهم براحة واطمئنان.

كما ناقش المجتمعون مجموعة من التدابير

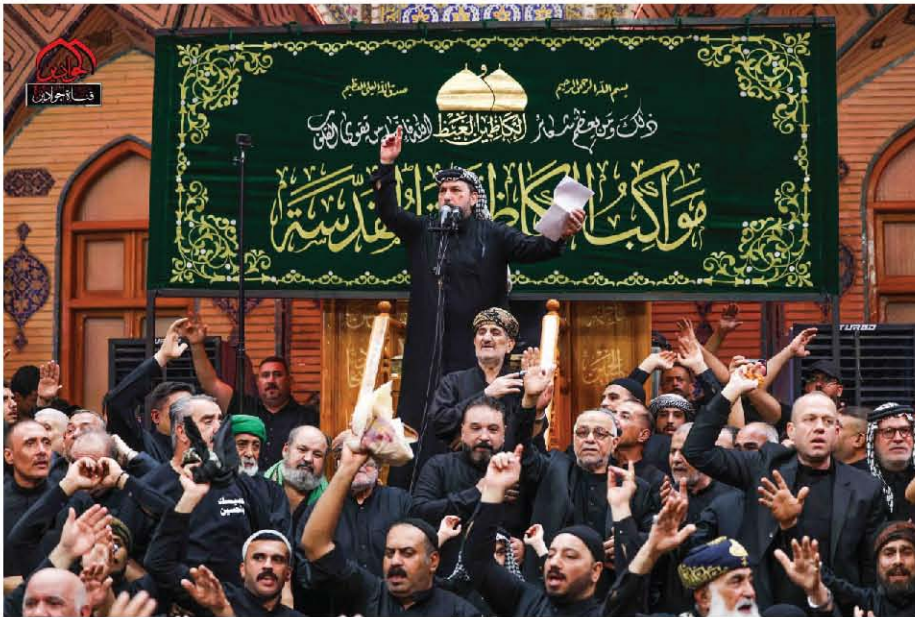
استعدادات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث عشر



عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي
السنوي الثالث عشر الذي انطلقت أعماله بعنوان:
علي وفاطمة (عليهما السلام) وساطة فيض بين الحق والخلق،
وتحت شعار: (سيد الأوصياء وسيدة النساء (عليها السلام)
قدوة وأسوة) للمدة من ٢٧-٢٨/٩/٢٠٢٤م، اجتماعاً
بحضور نائب الأمين العام المهندس سعد محمد
حسن وأعضاء اللجنة التحضيرية لمناقشة أهم
المستجدات مع اللجان الفرعية ومراجعة ما يتعلق
بها من إجراءات، والتداول بشأن البحوث التي
وصلت إلى اللجنة التحضيرية، بعد عرضها على اللجنة
العلمية للفحص والتقويم، وبيان مدى مطابقتها
لشروط المشاركة من حيث موافقتها لمعايير المؤتمر.

وفي سياق متصل، بحثت اللجنة موضوع انعقاد
المهرجان السنوي العاشر للشعر العربي الذي سيقام
تحت شعار: (قوافٍ تنثر في رحاب الكرار والكواثر)
الذي سيقام يوم الجمعة الموافق ٤ تشرين الأول
٢٠٢٤م والاطلاع على أعمال لجنة فحص النصوص
الشعرية.

كما جرى خلال الاجتماع مناقشة أهم احتياجات
معرض الكتاب السنوي الدولي العاشر الذي أقيم
ضمن فعاليات المؤتمر العلمي والسعي إلى توفير
مستلزمات إقامته، فضلاً عن متابعة أهم وسائل
نجاح المعرض الذي شارك فيه عدد من دور النشر
والطباعة وبعض المؤسسات الثقافية والعلمية.



العتبة الكاظمية المقدسة والوقف الشيعي .. جهود كبيرة وتعاون مثمر لإحياء الشعائر الحسينية

إنَّ لخدمة أهل البيت (عليه السلام) طعم لا يتذوقه إلا الذائبون في محبتهم والعارفون بحقهم، والساكنون على منهج في إحياء ذكركم وزيارتهم، فهو بذلك يكون مصداقاً لقوله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا، إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى). ولعل من أبرز مضامين المودة التي أمر الله تعالى بها في هذه الآية المباركة هو إحياء أمرهم (عم)، وهذا ما قامت به دائرة إحياء الشعائر الحسينية التابعة لديوان الوقف الشيعي وهي تمارس مهامها الجليلة في تقديم الخدمة للمواكب الحسينية القادمة من مناطق العاصمة بغداد وباقي المحافظات العراقية العزيزة وتوافدها على مدينة الكاظمية المقدسة. حيث تشرع في تقديم ما تحتاجه من تسهيلات ودعم بالتنسيق مع العتبة الكاظمية المقدسة وباقي المؤسسات الحكومية الأمنية الخدمية وغيرها.



وبغية للوقوف على جهود هذه الدائرة وبيان طبيعة عملها، التقت أسرة مجلة منبر الجوادين، بمسؤول شعبة تسجيل المواكب الحسينية التابعة لدائرة إحياء الشعائر الحسينية التابعة لديوان الوقف الشيعي السيد (علي عبد الرسول العاملي)، حيث تحدث إلينا قائلاً:

دائرة إحياء الشعائر الحسينية التابعة للوقف الشيعي تسجل المواكب الحسينية التي ترغب بالمشاركة في إحياء الشعائر الحسينية. ودورها تنظيمي، وهو إصدار البطاقات التعريفية وكتب التذاوير للمواكب التي تريد نصب مواكبها خلال أيام الزيارات من أجل أن تدقق آمناً، ويتم ذلك بالتعاون والتنسيق مع القوات الأمنية المسكة، وتسهيل إجراءات الدخول الرسمية.

ولدينا تعاون كبير ومباشر مع وحدة الشعائر التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة من خلال التخصيصات التي توفرها العتبة المقدسة في توزيع المواد الغذائية، وتوزيع الماء، وكذلك دخول المواكب أيضاً إلى الشوارع القريبة من العتبة المقدسة مثل شارع الإمام علي (عليه السلام)، وشارع الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) وساحة الحكيم وغيرها. وأن كل الإجراءات والتسهيلات والدعم تشمل جميع المواكب القادمة من بغداد وباقي المحافظات، ويكون المكوث بالنسبة للمواكب طيلة أيام الزيارة.

ويود أن أشير إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تسهم في دعم المواكب بالمواد الغذائية المختلفة،

تسجيل المواكب التابعة لدائرة إحياء الشعائر للوقف الشيعي. نحن نقدم للزائر كل الخدمات المتوفرة وقدر المستطاع، بالجهد المكثف من طعام وماء ومبيت. كما تقوم الملاكات الفنية التابعة للعتبة المقدسة بتوفير الماء النقي وتوزيعه على المواكب التي تخدم الزائرين، ومن المهام الأخرى للوحدة هو دعم المواكب التي تقدم الخدمة للزائرين الوافدين إلى الصحن الشريف طيلة أيام زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وفيما يخص الأقسام الساندة لنا فقسم المخازن العامة يأتي في مقدمتها، والقسم الآخر هو قسم الآليات، بجهود مكثفة لنقل الزائرين وتقديم

وكذلك الماء خدمة للزائرين الكرام. كما أننا نتلقى الدعم من جميع أقسامها مثل قسم العلاقات العامة، والشؤون الأمنية، والكهرباء، والآليات والإعلام، والشؤون الهندسية، وباقي الأقسام، ونحن نشكرهم على جهودهم الكبيرة.

وفيما يخص الجهات الحكومية الساندة، فهي تشمل القوات الأمنية ودائرة بلدية الكاظمية، والكهرباء، والصحة من خلال مفارزها المتواجدة في الشوارع والساحات المؤدية إلى صحن الإمامين الجوادين (عليه السلام). كل هذا التعاون، وتضافر الجهود إنما يجريان من أجل تقديم أفضل خدمة للزائرين الكرام.



وبهذه المناسبة أحب أن أوجه شكري وتقديري للعتبة الكاظمية المقدسة، وجميع الجهات الساندة، ونتمنى للجميع التوفيق في خدمة أهل البيت (عليه السلام) وقبول الأعمال.

ومن جهة أخرى، كان لوحدة إحياء الشعائر الحسينية في العتبة الكاظمية المقدسة الدور الفاعل والكبير في إحياء الزيارات وتنظيمها. لتسليط الضوء على عمل تلك الوحدة المباركة توجهننا بالسؤال إلى مديرها السيد عون علي جواد فقتضّل بالحديث مشكوراً:

كما تعلمون أن للعتبة الكاظمية المقدسة الدور الكبير في إحياء المناسبات الدينية، لا سيما الزيارات للميمنية كزيارة الأربعينية واستشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) واستشهاد الإمام محمد الجواد (عليه السلام) وباقي المناسبات الدينية التي تخص أهل البيت (عليه السلام). بالنسبة لوحدة إحياء الشعائر الحسينية التابعة إلى قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة، فإنها تعمل على تنظيم المواكب الداخلة إلى العتبة الكاظمية المقدسة، وذلك بالتعاون مع وحدة



الخدمات، بتوصيل المواد الغذائية وتوصيل الماء والتلج، وقسم المتابعة الذي يقوم بجهود مشكورة، وقسم خدمة الزائرين، وقسم الشؤون الأمنية الذي تكفل بتنظيم حركة الزائرين داخل العتبة المقدسة وخارجها، وباقي الأقسام التي تقدم الخدمة دون كلل أو ملل.

كما كان هناك دعم من بعض المؤسسات الحكومية، ومنها دائرة بلدية الكاظمية المقدسة ودائرة الكهرباء. وهناك جهد كبير مبذول من القوات الأمنية في تعاونهم معنا مباشرة في تنظيم حركة الزائرين بالدخول إلى الحرم الشريف، فضلاً عن جهود وزارة الصحة وتهيئتها لمفارز الإسعافات الأولية والطبابة الخارجية لمستشفى الإمامين وطبابة قاطع الكرخ، للتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة في إقامة مفارز؛ لفرض تقديم العلاج الطارئ، أما بالنسبة للأخوة في الدفاع المدني فهم متهيئون تهيئاً كاملاً تحسباً لأي حدث طارئ.

ومواقع العتبة الخارجية، فضلاً عن إجراءات فحص دخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف وغيرها من مهام أخرى.

في السياق ذاته، حققت القوات الأمنية متمثلة بقيادة الشرطة الاتحادية / اللواء الثامن، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة، والقوات الأمنية الساندة لها انتشاراً واسعاً ومكثفاً سعياً لتحقيق الانسيابية العالية لسير الخطّة الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة، وأداء مهامها على أكمل وجه، وتوفير الحماية اللازمة والحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وإسناد الخطّة الخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة في موسم أربيعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

الأمنية اللازمة لحفظ أمن العتبة المقدسة وسلامة زائريها الكرام بالتنسيق مع جميع الأجهزة الأمنية المساندة للمنطقة.

وشهد هذا الموسم تنظيم عالي المستوى لمناذ وممرات الدخول والمغادرة، والعمل على تقليل الزخم الكبير وتقليص أوقات الانتظار في الأبواب الرئيسية، والحرص على منع التدافع بين الزائرين، والقيام أيضاً ببعض إجراءات التفتيش وفحص الحقائق بأحدث أجهزة السونار للعجلات والحقائق والأفراد ومفازز (K9) لفحص العجلات والمركبات.

كما شملت جهود القسم أعمالاً أخرى قامت بأدائها ملاكاته المتنوعة المهام، منها تأمين الحماية اللازمة لمواقع إسكان الزائرين وإيواءهم في صحن

جهود استثنائية لقسم الشؤون الأمنية في الزيارة الأربيعينية

بذل الخدم العاملون في قسم الشؤون الأمنية جهوداً استثنائية لحفظ الأمن بشكل عام في أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة والمناطق المحيطة بها ومقرياتها، حيث وصلوا جهودهم واستعدادهم العالي لاستقبال الزائرين والوافدين لإحياء ذكرى أربيعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وجرى وضع الخطط



قسم الآليات يسير أسطول عجلاته إلى سامراء لإحياء يوم عاشوراء

في سياق الخطّة الخدمية التي نفذت في أيام عاشوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع ممثلة المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة مسجد آل ياسين، وذلك من خلال تسير أسطول من الباصات السياحية لنقل الزائرين الكرام إلى مدينة سامراء المقدسة (ذهاباً وإياباً) لأداء مراسم زيارة الإمامين الهادين العسكريين (عليهم السلام)، والمشاركة في البرنامج الغزالي الذي أعدته ممثلة المرجعية الدينية لإحياء مراسم زيارة عاشوراء، وتجديد الحزن في دار الإمام الحجة بن الحسن المهدي (عليه السلام) في ذكرى استشهاد جده سبط رسول الرحمة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، في ملحمة الطف الخالدة.

وانطلقت خلال هذه المراسم مسيرة ولائية حاشدة، صدحت فيها حناجر المشاركين بالردات، معترين عن مواساتهم لصاحب العصر والزمان الإمام المهدي (عليه السلام)، وعن ولائهم المطلق لإمامهم الحسين (عليه السلام)، بالسير على نهج القويم ومسيرته الخالدة، المتمثلة بفضائله وتضحياته وسجاياه، واختتم البرنامج التابيني بمجلس للزّاء في رحاب صحن الإمامين العسكريين (عليهم السلام).



خدمة مباركة وجهود مضاعفة لقسم الآليات في زيارة الأربعين

وضع قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة خطته للتعامل مع الوضع الميداني الذي ينسجم مع حجم الأعداد الكبيرة من الزائرين الذين توافدوا لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وبغية الوقوف على طبيعة تلك الخدمات صرح رئيس قسم الآليات الخادم مصطفى حميد محمد تقي قائلاً: استناداً إلى توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمرلي، وبمتابعة اللجنة المشرفة على ملف زيارة الأربعين، تم إعداد خطة شاملة خاصة بهذه المناسبة المباركة، استطعنا خلالها استنفار جميع العجلات والعاملين في القسم وعلى مدار الساعة وفق ما تقتضيه الحاجة.

وأضاف: إن هذا الموسم شهد تأمين (٢٠) عجلة نوع (كوستر) لنقل الزائرين من مداخل مدينة الكاظمية المقدسة إلى الصحن الشريف وبالعكس وبواقع محوريين، فضلاً عن تأمين (٢٠) عجلة تعمل بالشحن الكهربائي لنقل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من مقتربات العتبة المقدسة إلى الصحن الكاظمي الشريف.

كما أشار في جانب آخر من تصريحه: إلى أن هناك



المرحلة الثانية من الخطة الخدمية الخاصة بزيارة الأربعينية، وهي استنفار أسطول الباصات السياحية الحديثة التابعة للعتبة المقدسة والبالغ عددها (٢٠)، وتسيير الرحلات اليومية «المجانية»، والتي شملت نقل الزائرين والوافدين الذين أحياوا موسم الأربعين، وتشرفوا بزيارة الإمامين الكاظمين عليه السلام، وإيصالهم إلى المنافذ الحدودية، وتأتي هذه المبادرة الإنسانية الكريمة التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة انطلاقاً من حرصها الدائم وإسهامها في توفير أقصى درجات الراحة والخدمة للزائرين الكرام.

عملاً آخر رافق عملية النقل، وهو تهيئة العجلات الاختصاصية والخدمية واستنفارها بواقع (٢٠) عجلة ذات حمولات مختلفة من ٢-٨ أطنان، وتأمين (١٠) حوضيات و(١٤) براداً سعة ٤ أطنان و(٦) سعة ٣٦ طناً ساهمت بنقل المياه المعدنية والعصائر والتج و توزيعها على الزائرين الكرام، والمواكب الخدمية، وكذلك تأمين (١٠) باصات نوع كوستر لإسناد مهام وخدمات المشروع التبليغي بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

كما كان لقسم الآليات مهام أخرى ضمن



حضور فاعل لأنشطة المشروع التبليغي الحوزوي في زيارة الأربعين

يعد مشروع التبليغ الحوزوي أحد أهم الخطوات المباركة التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وذلك تزامناً مع مراسم إحياء مواسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام لنشر الوعي والإصلاح والنهج القويم في مجتمعنا الكريم، حيث انبرى عدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية وجموع الموالين ليقدموا خدماتهم الجليلة ونشر الثقافة الإسلامية وتعليم الأحكام الشرعية

والإجابة على المسائل الفقهية والعقائدية والأخلاقية. وبغية الوقوف على أهم ما تتضمنه هذه الخطوة المباركة، تحدث فضيلة الشيخ أنور الفواوي قائلاً: هناك ضرورة قصوى لتواجد ومشاركة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية الشريفة المؤمنين في مسيرتهم نحو كعبة الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، لأن المقصد الأسمى في المشاركة بهذه التظاهرة المليونية هو أن يكون الزاد الفكري والغذاء العقائدي حاضراً بين قوافل الزائرين الكرام، لبيان أهم المسائل الشرعية الابتلائية التي تخص معاملاتهم وعباداتهم، فضلاً عن التوجيهات والإرشادات المستوحاة من نهج أهل البيت عليه السلام، وتغذية جذور هذه الزيارة المليونية، والتأكيد على ثقافة صلوات الجماعة لما لها من أهمية بالغة كونها عمود الدين، وكذلك تخليداً لموقف الإمام عليه السلام في أرض الطف، وإقامته للصلاة وهو في أحلك الظروف.

وأضاف الشيخ الفواوي قائلاً: شهد المشروع التبليغي في مدينة الكاظمية جهوداً مباركة وانتشاراً كبيراً للمبلغين، حيث تم توزيع (١١) محطة داخل الصحن الشريف ومحيطه مزودة بالمنشورات الفكرية والعقائدية، وتوجيهات المرجعية الدينية بخصوص زيارة الأربعين، وما يقارب (٦٠) مبلغاً منهم من يجيدون اللغات الفارسية والأوردو والانكليزية، كما أقيمت هناك (٧) صلوات جماعة موزعة داخل الصحن الكاظمي الشريف وأروقته فضلاً عن المواقع الخارجية.

والحمد لله رب العالمين أن هذه الجهود المباركة لاقت الرغبة والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام في مدينة الكاظمية المقدسة، مؤيدة بدعم وجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة «وفقها الله تعالى».



لوحة الأربعين صورة من صور المواساة

(جاسم كاظم) عملاً فنياً بعنوان (لوحة الأربعين)، ولأجل تسليط الضوء على مجريات عمل اللوحة، التقت أسرة مجلة منبر الجوادين بالخادم (جاسم)، حيث تحدث إلينا قائلاً: بحلول زيارة أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وتوافد الحشود المليونية المتوجهة صوب كربلاء المقدسة حرك هذا المنظر شعوري، لما يحمله من هبة ومواساة لآل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وما جرى عليهم من السبي سيراً على الأقدام وعلى النياق الهزلة. فانبثقت هذه الفكرة من تلك الصور المتساوية، وهذه اللوحة شاهدتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي

لعائن الله والناس أجمعين. يقول سبحانه: ﴿وَأُولَئِكَ يَتَعَنَّوْهُمُ اللَّهُ وَيَتَعَنَّوْهُمُ الْأَعْيُنُ﴾. فقد جسّد الخادم



تعذبت الصور الملحمية التي جسدتها أنامل خدمة وحدة النجارة والألنيوم والنقش والزخرفة التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة،



والتي تبث برسائل إلى المسلمين والعالم أجمع، ومن تلك الرسائل رسالة المواساة التي ينبغي على الجميع أن يقدموها للرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليه السلام ومن جملة المواساة المشي إلى كربلاء المقدسة والشعور بمعاناة النساء والأطفال من بيت النبوة أثناء سبيهم إلى الشام بأيدي جيش يزيد وزمرته، عليهم



مواكب الكاظمية المقدسة تحية ذكرى عاشوراء



من جانبها حرصت الهيئات والمواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة على توفير كل مستلزمات الضيافة والتشرف بخدمة الزائرين الكرام الذين توافدوا بأعداد كبيرة فضلاً عن إحياهم للشعائر الدينية، وتجديد عهد الولاء والوفاء للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام بمناسبة ذكرى شهادة سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام.

واتسمت مشاركة المواكب العزائية هذا العام بأعلى درجات التنظيم، كما جندت المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة جميع الإمكانات في تهيئة الأجواء المناسبة للضيافة وإعداد الموائد وتوزيع المياه والأطعمة والمشروبات، فضلاً عن إقامة الشعائر والمجالس العزائية العريقة الذكر والخالدة الأصول.

انطلاقاً من قول رسول الله ﷺ: (إنَّ لِقَتْلَ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا)، وإحياء للشعائر الحسينية التي دأبت مواكب مدينة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمام الحسين عليه السلام على تأديتها منذ مئات السنين، استقبلت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف المواكب المعزوية في ذكرى عاشوراء، حيث تجسدت فيها أروع صور الولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام وهي تؤدي شعائرها، إذ صدحت حناجر المعزين بعبارات الحزن والأسى وهم يحيون الذكرى الأليمة لاستشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، ويستذكرون نهضة الطف الخالدة عبر التاريخ، وتقديم التعازي والمواساة إلى الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وكان في استقبال تلك الجموع خدام العتبة المقدسة في وحدة الشعائر الحسينية التابعة لقسم العلاقات العامة.

قسم الطبابة يستنفر إمكاناته لخدمة زائري أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

في سياق استعداداتها الوقائية والصحية الكبيرة لاستقبال جموع الزائرين الوافدين لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشر قسم الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة بفرعيه الرجالي والنسوي بخطته الموسعة ليقدم الخدمات الطبية والصحية الضرورية للوافدين من ذوي الأمراض المزمنة وإسعاف الحالات الطارئة، وأداء مهامه في التوعية الصحية وإرشاد الزائرين، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة.

وعن طبيعة هذه الاستعدادات، وأهم الإجراءات المتخذة في هذا الصدد، تحدثت الطبيبة آلاء كاظم الأسدي قائلة: (بتوجيه ودعم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خدام الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشفري، تم إعداد خطة طوارئ خاصة لمناسبة ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، بعد سلسلة من اللقاءات والتواصل مع الجهات الساندة المتمثلة بدائرة صحة بغداد الكرخ الموقرة، وطبابة هيئة الحشد الشعبي، إذ تمت المباشرة بفتح (٨) مفارز طبية توزعت داخل صحون العتبة الكاظمية المقدسة ومحيطه، وعملت الملاكات الطبية والتمريضية المتخصصة في شعبة الطبابة الرجالية والنسائية بكامل طاقتها، واستنفرت جميع إمكاناتها، بمشاركة مجموعة المتطوعين من المسعفين وذوي المهن الصحية، كما تم فتح (٤) مفارز لجمعية الهلال الأحمر العراقي والإيراني.

وأضافت الدكتورة الأسدي: إن الخطة الصحية شهدت في هذا الموسم الأربعيني تهيئة (٣) عجلات إسعاف، (٦) عجلات إسعاف صغيرة تم نشرها في

محيط الصحن الشريف، كما تم فتح أبواب (دار طبيب بغداد) التابع للعتبة المقدسة لاستقبال الحالات الطارئة، شارك فيه نخبة من الأطباء الاختصاصيين معززاً بفرق من الملاكات التمريضية، فضلاً عن تهيئة وتأمين الكميات اللازمة من العلاجات والمستلزمات الطبية والأسرة المتنقلة (السديت).

وأود أن أشير إلى المهام الأخرى، وهي متابعة وفحص وجبات الطعام التي يجهزها مضيف الجوادين، وفحص مياه الشرب، وعمليات التعفير لكل مقاصد العتبة المقدسة وغيرها من أعمال الرقابة الصحية.

كما تميزت هذه الزيارة بالاستعداد التام، والتعامل مع الحالات الطارئة الحرجة وإخلائها بأقصى سرعة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع مدينة الإمامين الكاظمين عليه السلام الطبية، وتسهيل إجراء هذه الحالات وتأمين الفحوصات المجانية ومتابعة الحالة حتى الشفاء التام.



نصب دافعات هواء متطورة في الصحن الكاظمي الشريف

ضمن استعدادات الخطة الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، باشرت الملاكات الهندسية والفنية في شعبة الكهروميكانيك التابعة لقسم الشؤون الهندسية بنصب دافعات الهواء المتطورة والتي تعمل بنظام الماء المضجج، إذ توزعت في أرجاء الصحن الكاظمي الشريف على جوانب الأواوين.

وعن طبيعة تلك المنظومة الهوائية بيّن عضو مجلس الإدارة المهندس الاستشاري فلاح عبد الحسن حسون، قائلاً: لأجل تأمين الأجواء المثالية للزائرين الوافدين الكرام ونحن مقبلون على زيارة أربعينية

الإمام الحسين عليه السلام، تم بعون الله تعالى وبيركة الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام نصب منظومة دافعات الهواء الحديثة بواقع (٥١) دافعة، وبسعة إنتاجية تصل إلى (٢٥ طناً) للدافعة الواحدة بعد إتمام نصب شبكة الأنابيب، وكذلك تم نصب (٤) (جلرات) من مناشئ عالمية رصينة ذات كفاءة وجودة عالية سعة الواحد (٣٦٠ طناً)، لتبريد الماء المضجج، والتي قد تصل درجته (٦) درجة مئوية، فضلاً عن نصب منظومة السيطرة الإلكترونية.

ومن المؤمل أن توفر هذه الجهود أجواءً مناسبة للزائر، وخصوصاً في أوقات الازدحام والزيارات المليونية، فضلاً عن أنها تحقق أعلى نسب اقتصادية بنفقات التشغيل.

واختتم حديثه بالقول: إن هذا المشروع المبارك يعد من المشاريع الحيوية والمهمة في العتبة المقدسة، من حيث اعتمادنا فيه على جهود ذاتية وقدرات وخبرات الملاكات الهندسية والفنية في العتبة المقدسة دون الاستعانة بشركات خارجية.





بصمة واضحة لقسم خدمات الزائرين خلال زيارة الأربعين

المرجمين، والسعي إلى سهولة إيصال المفقود لذويه. فضلاً عن فتح قنوات التواصل والتعاون المشترك مع مركز إرشاد القائمين في العتبات المقدسة، والتنسيق مع المراكز المتواجدة في قاطعي الكرخ والرصافة ضمن محور بغداد، ومحور بابل، ومحور النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، والتنسيق والتعاون المشترك مع عدد من الجهات الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة، وتأمين الاتصال بمسؤولي القوافل والحملات والمتعهدين.

وحدة الأفران:

كما سخرت أفران العتبة الكاظمية المقدسة التابعة لقسم خدمة الزائرين خطوطها الإنتاجية كافة منذ البدء بالخدمة الخاصة بموسم الأربعين، لدعم وجبات الطعام بمادة الصمون التي توزع على الزائرين في مضيف الجوادين، ودور الضيافة وأماكن إيواء الزائرين ومبنيهم التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن رفد بعض المواكب الخدمية في مدينة الكاظمية، والسعي في زيادة كميات الإنتاج لتغطية ما تحتاجه جموع الزائرين الكرام.

عالية لحفظ حقائب وأمانات الوافدين إلى العتبة المقدسة لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام). وجرى العمل وفق آلية خاصة نفذها قسم خدمة الزائرين، سعياً لضمان الانسيابية العالية، وتوفير الراحة التامة للزائرين الكرام.

وحدة إرشاد القائمين:

أما وحدة إرشاد القائمين التابعة لقسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة، فقد حرصت من جانبها على تقديم جهود استثنائية من أجل توفير الخدمات المختلفة لزائري الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) في مراكزها من خلال استخدام نظام تنسيق النداءات الإلكتروني، وتأمين خدمة الاتصال المجاني لتسهيل مهمة الاستدلال على الأشخاص المفقودين، ومعالجة مشاكل القائمين الوافدين من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، والاتصال بذوي المفقود بأقصى سرعة ممكنة، ونتيجة لتوافد حشود كبيرة من الزوار الإيرانيين، فقد شهد هذا العام تعاوناً استثنائياً مع هيئة الحج والزيارة في الجمهورية الإيرانية الإسلامية من خلال إعداد خطة متكاملة، وتهيئة فريق من

وسط توافد جموع الزائرين الكرام من داخل العراق وخارجه ومن مختلف الجنسيات والأطياف والأعراق لزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، وإحياء لموسم أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، قدم خدام العتبة الكاظمية المقدسة العاملون في قسم خدمات الزائرين وبهمة وإخلاص عاليين خدماتهم وأنجزوا خلال ذلك المهام الموكلة لهم في أرجاء الصحن الكاظمي الشريف، وهم يرفعون شعار الحزن والأسى، وبإذنين قصارى جهودهم من أجل تقديم الخدمات اللازمة وفق تنسيق عالٍ بين الوحدات والشعب والأقسام لتنفيذ الخطة التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه الذكرى الأليمة.

وحدة الأمانات:

انتهت الملاكات الخدمية في وحدة الأمانات والمفقودات التابعة للقسم من تهيئة الأماكن الجديدة ونصب المخيمات والمحطات الكبيرة في صحن رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، والتي عملت على مدار الساعة كأماكن واسعة ذات طاقة استيعابية



شعبة النظافة ترتقي بأدائها المتميز وخدماتها للزائرين الكرام



قامت وحدة الجهد البلدي التابعة لشعبة النظافة، ويتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، بحملة تنظيف وإدامة واسعة، استنفرت خلالها العجلات الخدمية والحوضية المخصصة لهذه الأعمال، وشملت هذه الحملة غسل وتنظيف الطرق والشوارع المجاورة لصحن الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام، ورفع أكياس النفايات بالتعاون مع الملاكات الخدمية في قسم الآليات، وذلك بعد الانتهاء من مراسم زيارة عاشوراء الأليمة، وما شهدته مدينة الكاظمية المقدسة من توافد الجموع الكبيرة لزيارة الإمامين الجوادين عليه السلام، وإحياء الشعائر الحسينية في ذكرى عاشوراء الأليمة.

ونأتى هذه المبادرة لتؤكد طبيعة الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للجانب الخدمي، وحرصها الدائم في الحفاظ على نظافة وجمالية شوارع المدينة الكاظمية المقدسة وسلامة بيتها الصحية، فضلاً عن إظهارها بما يليق بمكانتها الحضارية والدينية.

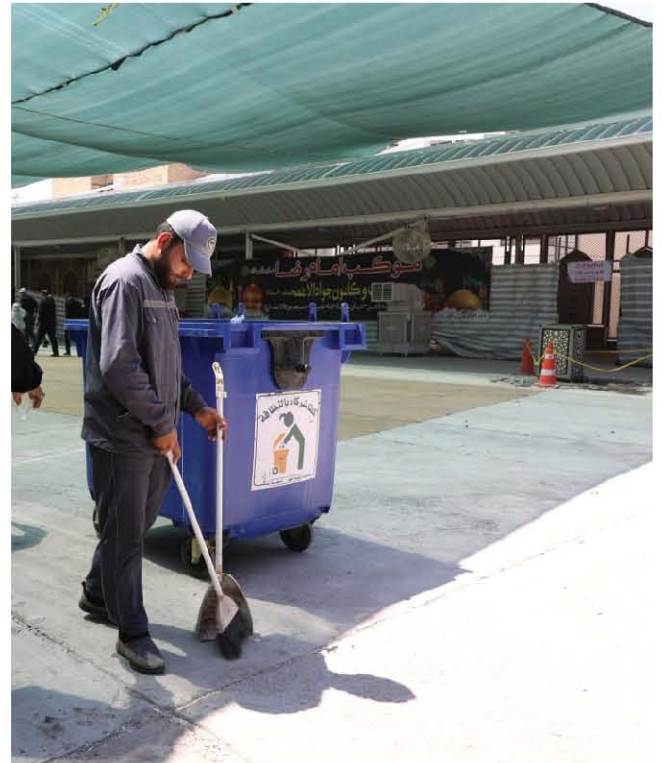
في السياق ذاته نفذت شعبة النظافة خططها الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث استعدت لاستقبال الزائرين، وتقديم الخدمات لهم في هذه المناسبة الأليمة منذ وقت مبكر، ونظمت حملات واسعة قبيل حلول موعد الزيارة المباركة، وذلك من خلال تهيئة فرق النظافة وتوزيعها وفق

كما تضمنت الحملات مهام أخرى كان أهمها: إدامة للثريبات، وتهيئة كميات كبيرة من القنادح البلاستيكية ذات الاستخدام لمرة واحدة، وتهيئة صحن العتبة المقدسة، ومواقع صلوات الجماعة التي يقيمها المشروع التبليغي الحوزوي، ودعم وإسناد الأقسام الأخرى، سعياً لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

أما وحدة الجهد البلدي، فقد قامت ألياتها بجملة من المهام شملت تهيئة (٤٢) عجلة خدمية متعددة للمهام منها عجلات كابسة، وكناسة، وغسل الأرضية، وكذلك وفرت عجلات الحمل لجمع النفايات وتفرغ الحاويات ورفعها للحيلولة دون تكسها ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها بعيداً عن الصحن الشريف والشوارع المؤدية له حفاظاً على ديمومة النظافة.

عملية تنظيفية، والمباشرة بتنظيف صحن حرم الإمامين الكاظمين عليه السلام، وغسل السجاد وتهيئة الفرش بجميع أنواعه، وإدامة شبكات الصرف الصحي، والمنشآت الخدمية، ودورات المياه الثابتة والمتنقلة داخل الصحن الشريف وخارجه، وتجهيزها بأنواع المنظفات والمعقمات، ورفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها.

كما شهد البرنامج الخدمي لهذا الموسم إضافة (٢٥٠) مبردة هواء ذات أحجام كبيرة، وفرش مساحات واسعة من الصحن بمادة (الكاربنت)، وإضافة (٢٩٠) حاوية بأحجام مختلفة تم نشرها في مواقع استراحة الزائرين، ووضع مناهل الوضوء المتحركة قرب المحطات الصحية، فضلاً عن نشر (٢٥٠) مظلة متحركة في جميع الصحن.



وحدة الخياطة والتطريز تسهم في إحياء مصاب عاشوراء



تشرف خدام العتبة الكاظمية المقدسة العاملون في وحدة الخياطة والتطريز بإنتاج باقة متنوعة من الأعمال الخاصة بالمناسبات الأليمة التي حلت في شهري محرم الحرام وصفر الخير، حيث أنجزوا جميع المهام الموكلة إليهم بكل تفان وإخلاص خدمة لأهل بيت العصمة عليه السلام، وشملت تلك المهام: خياطة لافتات كبيرة الأحجام طرزت عليها الكلمات النورانية التي تحيي وتذكر بالمصاب الجلل الذي وقع في يوم عاشوراء، وجرى وضعها على أعمدة طارمات الحرم المطهر، وأسوار الصحن الكاظمي الشريف.

كما شملت المهام صناعة الرايتين السوداويتين المباركتين اللتين تم رفعهما على القبتين الشريفتين للإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث جرى صناعتهما بشكل دقيق واحترافي، يتجلى فيه عنوان السيرة العطرة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام رافعة شعار (والكاظمين الغيظ).

مخازن العتبة الكاظمية المقدسة تسخر إمكاناتها في زيارة الأربعين



سارعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على توفير كل مستلزمات الضيافة والتشرف بخدمة الزائرين الكرام الذين يتوافدون بأعداد كبيرة لإحياء موسم الأربعين، والقاصدين لزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وبناءً على توجيهات الأمانة العامة بهذا الصدد، قام قسم المخازن بتنفيذ البرنامج الخدمي لدعم وإسناد زيارة الأربعين. بين ذلك مدير القسم الخادم أحمد نضال، وأضاف قائلاً: يقدم قسم المخازن العامة خلال أيام الزيارة الدعم اللوجستي لأقسام العتبة المقدسة التي تشارك في تنفيذ الخطّة الخدمية، كما شمل الدعم عدداً من المراكب الخدمية خلال موسم الزيارة.

كذلك قام القسم بتجهيز أقسام العتبة الكاظمية المقدسة وأماكن ضيافة الزائرين ومبيتهم بالقرش والأغطية والأثاث اللازم والخيم ولوازم الطبخ، فضلاً عن تجهيز ودعم المراكب الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة والمتشرة على طرق الزائرين الكرام بالمواد الغذائية الجافة والمياه الصحية والمواد الخدمية الأخرى، بما يسهم في إدانة خدماتها للزائرين.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ومن خلال أقسامها قد استنفرت جهودها الخدمية كافة، والتنظيمية، والصحية، ووفرت أماكن ومساحات واسعة وقامت بتجهيزها لتكون مهياة لاستقبال الزائرين الذين توافدوا خلال موسم الأربعين.



المشاركة في المهرجان السنوي التاسع لجامعة النهرين

كما تخللت فعاليات المهرجان مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين وقراءة مجموعة من القصائد التأيينية، واختتم بتقديم درع تذكاري إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وذلك تقديراً لدورها المبارك وحضورها ومشاركتها في فعاليات المهرجان.

من الشخصيات الأكاديمية والاجتماعية.

استهل المهرجان بتلاوة من الذكر الحكيم، أعقبها إلقاء كلمات عدّة استعرضت القيم الأخلاقية والإنسانية في ثورة الإمام الحسين عليه السلام وخلود نهضته المباركة، وأبعادها الأساوية والفكرية والإنسانية والسياسية، مؤكدة دور الشباب الواعي وواجباته ومسؤولياته تجاه مسيرة الإمام الحسين عليه السلام الخالدة.

شارك من وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المهرجان السنوي التاسع لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليه السلام الذي أقامته كلية العلوم في جامعة النهرين بالتعاون مع جمعية الدراسات التخصصية بين الحوزة والجامعة، بعنوان: (النهضة الحسينية امتداد للدعوة المحمدية)، بحضور عدد من عمداء الجامعة وأساتذتها، ونخبة



الإنسانية لها في مختلف الجوانب الطبية المتوافرة.

كما تخلل الزيارة تقديم شهادة تقديرية إلى إدارة مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليه السلام الطبية لتعاونها واستضافتها للدورات التدريبية والمختبرية، والورش الصحية التخصصية التي أقيمت لملاكات العتبة الكاظمية المقدسة في قسم الطبابة.

وقد أعرب الدكتور الخفاجي من جانبه عن بالغ سروره بهذه الزيارة، وأبدى استعداده التام للتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

الكاظمين عليه السلام الطبية، وكان في استقبالهم مديرها الدكتور مقداد إسماعيل الخفاجي الذي استقبلهم بكل حفاوة وترحيب.

وشهدت الزيارة بحث سبل التعاون وإدامة جسور التواصل والتنسيق المشترك بين العتبة الكاظمية المقدسة والمؤسسة الصحية، والسعي لإقامة الدورات والورش التي من شأنها أن تسهم في تطوير الملاكات الطبية والصحية في العتبة المقدسة، فضلاً عن توفير الخدمات اللازمة للحالات المرسله، وتأمين المساعدة

تواصل التعاون المشترك مع مدينة الإمامين الكاظمين عليه السلام الطبية

زار وفد من خدام العتبة المقدسة في وحدة التدريب والتأهيل العلمي مستشفى مدينة الإمامين



مسيرة عزائية لديوان الوقف الشيعي في ذكرى شهادة النبي الأكرم

وكان في استقبال تلك الجموع المعزّية نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة لوقر بكلمات الحزن والمواساة، بعدها تجمهرت الجموع المشاركة في رحاب صحن الكاظمي الشريف لتختتم مسيرتها بمجلس تأبيني في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام. ثم ابتهل المعزّون إلى الله العليّ القدير بالدعاء بتعجيل فرج مولانا القائم من آل محمد عليه السلام، وأن يرحم شهداءنا، وأن يعمّ الأمن والأمان بلدنا العزيز وشعبنا الأبي الصابر.

وأعرب السادة المعزّون من جانبهم عن عظيم شكرهم وامتنانهم إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على حُسن التنظيم والضيافة والاستقبال لتلك المراسم العزائية.



ونخبة من الموظفين، انطلقت من شارع باب المراد متجهة صوب حرم الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام إذ صدحت حناجر المشاركين بعبارة المواساة ورفعت فيها الرايات وتعالّت الأصوات بهتاف « لبيك

مواساة لكل بيت النبوة عليه السلام بالمصاب الجلل الذي حلّ برحيل الرسول الأعظم عليه السلام، وبرعاية مباركة من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشفري، نظم ديوان الوقف الشيعي / دائرة إحياء



يا رسول الله»، حيث جددوا خلالها البيعة والولاء لنبي الرحمة عليه السلام، وعبروا عن مدى حزنهم لحلول تلك المصيبة التي أفجعت قلوب المؤمنين.

الشعائر الحسينية مسيرة ولائية عزائية حاشدة بحضور وكلاء رئيس الديوان، وعدد من المديرين العاميين، ومسؤولي الدوائر والمزارات الشريفة،

مواكب وأهالي الكرادة الشرقية يحيون ذكرى شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام

وكان في استقبال الجموع المعزّية وكيل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ حسين آل ياسين (دامت توفيقاته) وكوكبة من خدام الإمامين الجوادين عليه السلام، وشهدت المسيرة مجلساً تأبينياً في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام. من جانبهم، أعرب أصحاب المواكب والهيئات الحسينية، ووجهاء الكرادة الشرقية المشاركون في هذه المسيرة التأبينية عن عظيم شكرهم وامتنانهم إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لتواصلها مع المواكب الحسينية، ولمّ شملهم تحت لواء الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام، وكذلك الخدم على حُسن التنظيم والضيافة والاستقبال لتلك المراسم العزائية، متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد.

إحياءاً للذكرى الأليمة لاستشهاد زين المتجهدين، وسلالة الوصيين الإمام علي بن الحسين عليه السلام، ومواساة لكل بيت النبوة عليه السلام، نظّمت مواكب وأهالي الكرادة الشرقية في بغداد، وبالتعاون مع ممثلة المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية عزائية حاشدة، انطلقت من شارع باب المراد متجهة صوب حرم الإمامين الجوادين عليه السلام، صدحت فيها حناجر المشاركين فيها بالرذات المعترية عن ولائهم المطلق لإمامهم علي بن الحسين السجاد عليه السلام، والسير على نهجه القويم ومسيرته الخالدة المتمثلة بفضائله وتضحياته وسجاياه، بدوره الريادي الكبير في قيادة الأمة بعد جده رسول الله عليه السلام وأبائه الإمامين عليه السلام.





مراسم رفع رايات الحزن والحداد في الصحن الكاظمي الشريف

استهلّت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شذّف بها قارئ العتبة المقدسة الدكتور رافع العامري أسمع الحاضرين، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وألقاها نائب أمينها العام للمهندس سعد محمد حسن، وجاء فيها قائلاً: (نرفع بقلوب حزينة وعيون باكية من هذه الرحاب الطاهرة إلى مقام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي وإليكم أيها المعززون أحر التعازي بذكرى فاجعة الطف الأليمة..

في هذه الليلة ونحن نرفع رايات السواد وشعار الحداد إنما نرفع دعوة الإمام الحسين عليه السلام للإصلاح الذي نادى في يوم عاشوراء (ألا من ناصر ينصرنا؟) فإن أردنا نصرته فعلاً.. علينا أن نلتزم نهجه وسلوكه وتطبيق وصاياه في الإصلاح ومحاربة الفساد بكل أنواعه، والحفاظ على العفة والحجاب والالتزام بمكارم الأخلاق، ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة والوقوف مع الحق ضد الباطل.. فهذه هي المثل العليا والقيم الإنسانية التي نادى بها إمامنا الحسين عليه السلام حتى استشهد من أجلها هو وثلة من أهل بيته وأصحابه «سلام الله عليهم أجمعين».

وأضاف: علينا أن نحافظ على نقاء الشعائر الحسينية من أية شائبة أو بدعة قد توجب توهينها.. وصونها من الممارسات الدخيلة التي أخذت تشوه أهدافها، وذلك بمقاطعة كل من

السوداويين، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية، ووجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة، ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة، وجمع من زائري الإمامين الجوادين عليه السلام.

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف تزامناً مع حلول أيام شهر محرم الحرام وذكري استشهاد سبط النبي الأكرم عليه السلام الإمام أبي عبد الله الحسين والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه عليه السلام، إقامة المراسم السنوية لاستبدال رايتي القبتين المباركتين للإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام برايتي الحزن والأسى





تلتها مراسم استبدال رايتي القبتين الشريفتين وسط أجواء يملؤها الحزن والأسى وتعالي الأصوات بهتاف (لبيك يا حسين)، والاستماع إلى القصائد والمرثي العزائية بمشاركة خدام العتبة المقدسة الرادود كرار الكاظمي مواساة للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار بهذه المصيبة الراجية، والدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان.

رايات الولاء بهذه المناسبة الأليمة، كما تخللت مشاركة الشاعر مصطفى الصائغ الكاظمي بقصيدة رثائية نظمها بحق صاحب الذكرى سيد الشهداء مطلعها:

نحروه فاختنق الفضاء الأعظم

والخيل تُسحقُ بالسماء وتهشم

تحت السنايك والسيوف تبعثر

قُبلا تُغر المصطفى والمثلّم

يرج لتشويه الشعائر الحسينية، ومنع انتشار تلك الممارسات والسلوكيات من أجل الحفاظ على الموروث الديني الأصيل للقضية الحسينية، وقطع الطريق على من يريد النيل من عقائد ديننا الحنيف وشعائرنا ومقدساتنا.. بل علينا أن نجعل من الشعائر الحسينية حركة وعي وإدراك وتوجيه وتقويم للمجتمع).

وتضمنت مراسم رفع الرايات مشاركة لموكب خدام الإمامين الجوادين بمراسم تأبينية صدحت فيها أصواتهم بعبارات الحزن والأسى، وحملت فيها





أما الذكرى الأخرى التي تخللت مراسم العزاء الحسيني، فهي ذكرى استشهاد الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وقد شهدت مشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ عبد الله الدجيلي، حيث استعرض في محاضراته القيمة

تجسيدا لقول إمامنا جعفر الصادق عليه السلام : (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيانا أمرنا)، حيث أقيمت مجالس العزاء الحسيني في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام طيلة أيام شهري محرم الحرام وصفر الخير استضيف فيها عدد من الخطباء من خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام، وهم كل من: فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، وفضيلة الشيخ عدي الكاظمي، وفضيلة الشيخ طه العبيدي، وفضيلة الشيخ منير العامري، وفضيلة الشيخ منير الكاظمي، حيث اثحافوا الحضور بمحاضرات دينية قيّمة عن النهضة الحسينية وأبعادها السياسية والعقائدية والاجتماعية، والتأمل بمواقف الإمام الحسين عليه السلام الرسالية التي حفظت المبادئ الحقّة للإسلام وأهدافه السامية، كما أكدوا في جانب آخر من محاضراتهم ضرورة السير على نهجه القويم.

وشارك في إحياء تلك المجالس عدد من رواديد المنبر الحسيني من خدام العتبة الكاظمية المقدسة ومن خارجها، وذلك بقراءة القصائد والمراثي التي عبرت عن عظيم المصاب الجلل.

كما تخلل المنهج العزائي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة في شهري محرم وصفر إقامة مجالس خاصة أحيى بها الموالون مراسم العزاء في مناسبات عدة منها يوم العاشر من محرم الحرام بحضور جمع غفير من الزائرين الذين توافدوا لتقديم التعازي والمواساة وتجديد العهد والولاء للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، واستهلّت المراسم بتلاوة آي من الذكر الحكيم، قرأ بعدها فضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة (المقتل الحسيني)، وما جرى من مأساة وفاجعة وحيف على أهل بيت العصمة عليهم السلام، واختتمت المراسم بعقد مجلس للعزاء بمشاركة الرادود الخادم كرار الكاظمي.

الصحن الكاظمي الشريف يشهد إقامة مجالس العزاء الحسيني لشهر محرم وصفر

إحياء للذكرى الأليمة والفاجعة الكبرى باستشهاد سبط النبي الأكرم عليه السلام الإمام الحسين بن علي والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه اليامين عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء الحسيني في شهري محرم الحرام وصفر الخير ضمن منهاج حافل شارك في العديد من خطباء المنبر الحسيني الشريف والرواديد الحسينيين، حيث شارك فيه أيام شهر محرم كل من سماحة السيد منتظر الحيدري، وفضيلة الشيخ حمود السماوي، وفضيلة الشيخ عبد الله الدجيلي، كما شارك في إحياء مراسم العزاء في أيام شهر صفر كل من (فضيلة الشيخ حافظ الدجيلي، وفضيلة الشيخ جعفر الوائلي، وفضيلة الشيخ علي الشكري)، وبين الخطباء خلال سلسلة المحاضرات الدينية التوجيهية التي ألقوها الجوانب المساوية للنهضة الحسينية المباركة، وما تعرض له أهل البيت عليهم السلام من محن وخطوب وعدوان على يد الطغمة الأموية المجرمة، كما تطرقوا إلى الجهاد الرسالية والقيم الإنسانية التي نادى بها سيد الشهداء عليه السلام في نهضته المباركة، وشددوا على ضرورة استلزام الدروس والعبر وتوظيفها لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء.

في السياق ذاته، حرص خدام العتبة الكاظمية المقدسة على إقامة مجالس العزاء الحسيني ورفع شعار الحزن والأسى وإحياء أيام عاشوراء الأليمة،

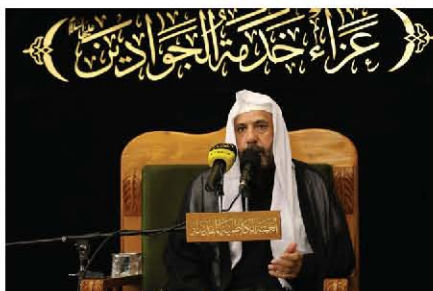


محطات مضيئة من سيرته المباركة، والتعريف بشخصيته وفضائله ومناقبه الشريف.

كما أقيمت مراسم عزائية مشابهة تزامناً مع الذكرى الأليمة لشهادة رابع أصحاب الكساء الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ حافظ الدجيلي، حيث تناول في محاضراته بعض المواقف الإنسانية المشهودة في حياته الشريفة، والظروف السياسية التي عاشها، وما رافقها من خطوب ومحن كبيرة.



وتزامناً مع حلول ذكرى أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وتواصلاً للبرنامج الديني والعزائي، فقد استضافت العتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ جعفر الوائلي لإحياء هذه الذكرى الأليمة، حيث استعرض سلسلة مباحث قيمة خلال محاضراته في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وبين فيها دواعي الحث على زيارة الأريمين ومنزلتها وفضائلها العظيمة وآثارها العظيمة على الفرد والمجتمع.





مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الجلسات العلمية لأسبوع الإمامة

استعرض خلالها الدروس التربوية الكبيرة في وصية الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، والتي تعدّ من أهم عناصر التراث الإسلامي، فضلاً عن دورها في بناء شخصية الفرد والمجتمع.

كما كانت هناك مشاركة لخدام العتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ منير الكاظمي ببحثه الذي يحمل عنوان: (الكلمة ودورها الرياني والرسالي في فكر الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام))، وشهدت الجلسات العديد من المداخلات من قبل الحاضرين حول البحثين المقدمين جرى خلالها التباحث حول أهم الملاحظات سجلت فيها .

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الجلسات العلمية والبحثية لأسبوع الإمامة الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تحت شعار: (النُّبُوَّةُ والإمامَةُ صِنْدُانٌ لَا يَفْتَرِّقان) ويعنون (منهاج الأئمة «عليهم السلام» في تربية الفرد والأمة)، ومثّل الوفد عدد من خدام العتبة المقدسة العاملين في مركز إحياء التراث، ومكتبة الجوادين العامة

وشهدت جلسات مؤتمر الإمام الرضا (عليه السلام) الدولي الثاني مشاركة خدام العتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عماد الكاظمي ببحثه الموسوم: (الإصطفاء الإلهي لآل محمد (عليه السلام) في رواية الإمام الرضا (عليه السلام))، كما قدم ورقة بحثية أخرى في جلسات مؤتمر الإمام الكاظم الدولي الثاني بعنوان: (التربية الدينية وأثارها في بناء الشخصية في وصية الإمام الكاظم (عليه السلام))،



القيام بحملة تأهيل مركز الزهراء (عليها السلام) الصحي



بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خدام الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام) الدكتور حيدر الشمري، وتأكيد تنفيذ البرامج والخطط الإنسانية والخدمية مع المؤسسات الصحية، ولأجل المساهمة في توفير جانب من الخدمات الإنسانية للمرضى، أنهت ملاكات قسم الشؤون الهندسية، وبالتعاون مع إدارة مركز صحي الزهراء (عليها السلام) لصحة الأسرة، أعمال تأهيل الوحدات الصحية، وشبكات تصريف المياه، وصيانة منظومة المياه والتأسيسات الصحية والكهربائية الأخرى، وتجهيزها بالمواد الأولية وتهئية كلّ متطلبات الإنجاز بصورة كاملة، فضلاً عن معالجة المتضرّر من الجدران والممرات والواجهات والأسوار وتهيتها للطلاء، وإكساء الأرضية بمادة «الموزايك»، بعد استكمال اللجنة الفنية المختصة أعمالها وتقييم الأضرار وتكاليف التنفيذ وتوفير مستلزماتها تبعاً للجدول الزمني.

كما اشتملت هذه الحملة ترميم القاعات والمكاتب، وتجهيزها بمجموعة من أجهزة التبريد والتكييف، والطابعات المكتبية.

وتأتي هذه المبادرة النابعة من فيض الرحمة ومحطّ حوائج المؤمنين الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام) ضمن سلسلة مبادرات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الإنسانية المباركة التي تؤكد حرصها الكبير على المساهمة بكل ما يمكن تقديمه من دعم وإسناد للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية .





تأهيل محطات الاستراحة للزائرين وتأمين الخدمات لهم

الزائرين خلال فترة النهار، كما تضمنت خطوات تأهيل هذه الأماكن تهئية المنشآت الصحية، ونصب المراوح والمبردات، ووسائل التهوية والمستلزمات الخدمية كافة، خصوصاً مع ارتفاع درجات الحرارة، لتأمين أماكن إيواء واستراحة الزائرين والوافدين من داخل العراق وخارجه.

والفنية في قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة بتأهيل صحن الإمام علي عليه السلام، وصحن الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وتهيئتهما بشكل مناسب لتأمين مساحات عبادية وخدمية جديدة ذات طاقات استيعابية عالية لأعداد الزائرين، فضلاً عن وضع مظلات ذات أحجام كبيرة من قماش (السايران) فوق الفضاءات من أجل توفير أجواء ملائمة لراحة

استجابة لمتطلبات الخدمة الجليلة التي تقدمها العتبة الكاظمية المقدسة لزائريها الكرام، ونتيجة لتزايد الحشود الكبيرة للوافدين للمشاركة في إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، في هذا العام، وتنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، قامت الملاكات الخدمية



انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث عشر



وفاطمة عليها السلام وساطة فيض بين الحق والخلق... كان مؤتمرنا تحت شعار (سيد الأوصياء وسيدة النساء عليهما السلام أسوة وقودة)، فهذا الشعار ألهم الكثير من الباحثين والمهتمين بالشأن الإنساني والبحث العلمي على الصعيد الاجتماعي والتربوي والعقائدي والأخلاقي، ليبدؤوا بدلوهم وليبدعوا بأقلامهم بدراسات وآراء معرفية تسهم في إغناء المكتبة الإسلامية، ونشر ثقافة وفكر أهل البيت عليهم السلام والتي تصقل شخصية الإنسان وترتقي بالمجتمع نحو مدارج الكمال.. بعد الاقتداء بأمير المؤمنين الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام لما عُرف عنهما بمكارم الأخلاق والتربية الصالحة والتزامهما بأخلاق القرآن الكريم وسنة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، مما يشجع على استلهام العبر والدروس من منهج حياتهما عليهما السلام.

وبين: إن الإمام علي وفاطمة وضعاً أسساً قوية لاحترام حقوق الإنسان من خلال سيرتهما وأفعالهما. ولبائى العدالة والإنصاف والكرامة الإنسانية التي جسدها حتى أصبحت سيرتهما مرجعية أخلاقية ومنهجاً ومنهلاً لكل الفضائل.

وأضاف: إن بناتنا وأبنائنا بل جميع شرائح المجتمع في هذه المرحلة الخطيرة يواجهون تيارات جارفة تحاول أن تحرفهم عن جادة الحق وتبغّدهم عن مبادئ الإسلام، بحجة ممارسة حريتهم الشخصية.. فتارة بالتقليد الأعمى للغرب وتارة بالإعلام الناعم، وتارة بالتشجيع على التخلي عن مبادئنا وتقاليدنا ولن يتوقفوا عن غزوهم الفكري.. ولطالما حذرت المرجعية الدينية المباركة متمثلة بسماحة آية العظمى السيدة علي الحسيني السيستاني عليه السلام في مناسبات عدّة من الثقافات الهجينة والمستوردة لإسقاط المجتمعات وتفكيكها، محاولة كسر عقيدة

العراقية، ومديري المراكز والمؤسسات البحثية، ونخبة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة.

بدأت وقائع المؤتمر بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز، وقراءة سورة الفاتحة المباركة، وإهداء ثوابها إلى أرواح الشهداء الجرار، تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي ألقاها أمينها الدكتور حيدر الشمري، ومما جاء فيها: (من دواعي سرورنا أن نلتقيكم اليوم في هذه الرحاب الطاهرة، وفي هذا اليوم المبارك؛ لافتتاح فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث عشر، ولأن عليا

سعيًا لدعم حركة الفكر الإسلامي المعاصر، وإحياء للسيرة العطرة والذكر المبارك لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهما السلام، وما تضمنته من إرث ثقافي وروحي، انطلقت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث عشر بعنوان: (علي وفاطمة عليهما السلام وساطة فيض بين الحق والخلق)، وتحت شعار: (سيد الأوصياء وسيدة النساء عليهما السلام قدوة وأسوة) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، وكوكبة من الشخصيات الأكاديمية البارزة، رؤساء وعمداء الجامعات





أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف سماحة السيد محمد آل يحيى «دام تأييده» بعنوان: (علي وفاطمة عليهما السلام صراط الخلق إلى الحق)، وتناول في أبوابه ومحاوره الرئيسة ثلاثة أبواب هي: (باب إدارة الحكم، وباب بروتكول الإجراءات الإسلامية ومعالجة التطبيقات الفاسدة، وباب المنظومة المفاهيمية لبناء الفرد والمجتمع)، واختتمت فعاليات الافتتاح بتكريم العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والجامعات العراقية والمؤسسات المشاركة في هذا الملتقى العلمي.

وتواصلت أعمال المؤتمر بعقد الجلسات العلمية البحثية المسائية التي توزعت على القاعات الأربع في الصحن الكاظمي الشريف، وهي: (قاعة الإمام موسى الكاظم، وقاعة الإمام محمد الجواد، وقاعة الحمزة بن عبد المطلب، وقاعة أبي طالب بن عبد المطلب عليه السلام)، بحضور نخبة من الشخصيات الدينية والفكرية والعلمية والأكاديمية.

حيث افتتح الباحثون المشاركون خلال الجلسات أمام السادة الحضور باب الحوار وطرح الأسئلة ومناقشة قضايا عدة في إطار عناوين البحوث المقدمة، وأجابوا عنها بما يثري الحوار بالمزيد من الأفكار والرؤى العلمية والحقائق التاريخية، ويجعل نوعاً من التواصل والانسجام بين الجميع مع الفائدة الحقيقية التي حققتها هذه الجلسات، والتي أكدت على تعميق الارتباط بوصي سيد الأنبياء والمرسلين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب، وسيدة نساء العالمين من الأولين والأخريين فاطمة الزهراء عليها السلام.

وبين في جانب آخر من كلمته بقوله: إن النتائج بفضل الله تعالى كبيرة، حيث تسلمت اللجنة الخاصة بتسليم البحوث (٥٣) بحثاً، وبعد العرض الأول على هذه اللجنة المؤلفة من خمسة أفاضل لم يتم قبول (٤٢) بحثاً؛ لعدم مطابقتها للمعايير الخاصة بالمؤتمر، أو شروط المشاركة، أو المنهج العلمي العام، ثم أُرسلت البحوث المطابقة للمعايير إلى لجنة علمية من أساتذة كرام وأفاضل في الجامعات العراقية وغيرها، فكان المقبول منها (٨٢) بحثاً حاصل على درجة (٧٠) أو أكثر وهي درجة قبول البحث في مؤتمراً.

وختم الشيخ عدي الكاظمي كلمته بالقول: إن الإرث للعربي الذي تركه أهل البيت عليهم السلام هو بحق نعمة للبشرية جمعاء إذا ما تدبرنا في هذه الكنوز المعرفية، وابتعدنا عن التحزب والعصبية، وتخلصنا عن ضيق الأفق وانحصار الأفكار في فلك المادية العمياء، فمن وظائف الباحث والأساتذة والمعلم هو إيصال محاسن كلامهم عليهم السلام إلى الأذهان والعقول التي خُرمت من هذا (النور).

وتخلل حفل الافتتاح عرض تقرير تلفزيوني من إنتاج قناة الجوادين، استعرض نشاطات ودور وإنجازات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الدولي والنشاطات المرافقة له.

بعدها بدأت أعمال الجلسة الافتتاحية البحثية، حيث ارتقى منصة المؤتمر رئيس الجلسة فضيلة الشيخ عدي الكاظمي ومقررها المهندس جلال النجار، حيث استمع الحضور فيها إلى بحث قدمه

الأمة والتخلي عن مكارم أخلاقها، فلا يمكن الحفاظ على الأمة إلا بالعودة مجدداً إلى كتاب الله وعترته النبي عليه السلام والتمسك بالثقلين.

لذا يجب علينا من خلال هذه المؤتمرات والفعاليات إيجاد الحلول المناسبة للحيلولة دون وقوع المحذور، بإقامة البرامج التنموية والتوعوية كما نرجو مثل هذه المؤتمرات أن تكون فاعلة في المجتمع من خلال اعتماد ما يمكن تطبيقه بإعداد دراسات تخصصية، وليس الاكتفاء بالبحوث والكلمات واللقاءات، فأمر المؤمنين والسيدة الزهراء عليها السلام، علماً الأمة منهج الحياة في ميادينه المختلفة، ولا بُد من دراسة ذلك المنهج ومحاولة تطبيقه في مناهجنا التعليمية والتربوية في البيت والمدرسة والجامعة وأماكن العمل من أجل الحفاظ على مبادئ الأمة، وبناء جيل إسلامي وإع لعتيدته التي قَدَّمنا في سبيلها آلاف الشهداء).

أعقبها كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي، وألقاها مدير قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة، عضو اللجنة التحضيرية فضيلة الشيخ عدي الكاظمي ورد فيها: (ابتدأت خطوات هذا المؤتمر العلمي المبارك منذ شهر عِدَّة في الاستعداد له، كما هو الحال في المؤتمرات السنوية الاثني عشر السابقة، في استنهاض الأقاليم البحثية، والأفكار والعقول في الكتابة عن سيد الوصيين وسيدة نساء العالمين عليهما السلام، فكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر المبارك تسعى في استيعاب جميع المصاور التي لم يُكتب فيها، أو كانت الكتابات البحثية فيها نادرة وقليلة، فضلاً عن حاجة المجتمع اليوم إليها.





المؤتمر: اللجنة العلمية واللجنة التحضيرية ولجنة تسلم البحوث ولجنة التشريعات واللجنة الإعلامية.. كل الشكر والتقدير لمن شرفنا بالحضور وحل ضيفاً كريماً علينا.. كل الشكر والتقدير إلى الجهات الساندة في العتبة المقدسة من الإقسام والشعب والوحدات وكل الخدم العاملين الذين كانوا جنوباً مجهولين لإنجاح المؤتمر.

نسأله تعالى، أن يتقبل هذه الجهود المباركة بقبول حسن، وأن يجعلنا وإياكم من (الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ).

وكان مسك ختام فعاليات المؤتمر توزيع الشهادات التقديرية والدروع والهدايا على الباحثين والمؤسسات والمراكز البحثية التي يعمل فيها الباحثون المشاركون، وعلى اللجان المختلفة التي أسهمت في نجاح المؤتمر؛ لتنتهي تلك الفعاليات بقرعة دعاء تعجيل الفرج لمولانا صاحب العصر والزمان.



وتؤكد اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي أن مشاركات هذا العام ستسهم في تطوير المشروع الفكري والثقافي، وستأخذ هذه البحوث القيمة وهذه الجهود الكريمة مجالها العملي والنظري في المجتمع بإذنه تعالى.

شهدنا الأبرار، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وألقاها أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الششمري، بيّن خلالها قائلاً: (بحمد الله وتوفيقه، وصلنا وإياكم اليوم إلى ختام فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي الثالث عشر، الذي انطلق بعنوان (علي وفاطمة وساطة فيض بين الحق والخلق)،

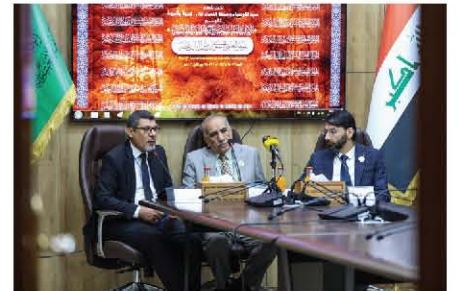


وتحت شعار (سيد الأوصياء وسيدة النساء) قدوة وأسوة)، فكانت الجهود العلمية والمعرفية واضحة من قبل الباحثين أعزهم الله من داخل العراق وخارجه، حيث قدموا بحوثهم ودراساتهم وفق محاور مؤتمرها هذا لإغناء المكتبة الإسلامية بإضافات معرفية والإسهام في نشر الفضيلة ومكارم الأخلاق والمفاهيم القيمة النابعة من روح الإسلام ونهج النبي المختار وآله الأطهار لتكون منهجاً وسلوكاً في حياتنا وحياة المجتمع.

كل الشكر والتقدير إلى العتبات المقدسة والجامعات والكليات والمعاهد والمؤسسات العلمية والباحثين الكرام من داخل العراق وخارجه الذين جادت أقلامهم في خدمة إحياء أمر محمد وآل محمد، وخدمة الحركة التربوية والتعليمية والتوعوية..

كل الشكر والتقدير إلى اللجان العاملة والفاعلة في

وسط هذا التفاعل الفكري والمعرفي، والإبداع العلمي الذي شهدته رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين، وفاحت فيها نفحات السيرة العلوية الفاطمية المباركة، اختتمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة فعاليات مؤتمرها العلمي الدولي السنوي الثالث عشر بعنوان: علي وفاطمة وساطة فيض بين الحق والخلق، والمنعقد تحت شعار: (سيد الأوصياء وسيدة النساء) قدوة وأسوة)، بحضور كوكبة من الباحثين والأكاديميين، حيث جرى فيها مناقشة (٨٧) بحثاً رصيناً تناولت في محاورها المجتمع والأسرة (بر الوالدين، وصلة الرحم، وحق الجار)، والتربية والتعليم، واستشراف المستقبل في بناء المجتمع، وفن القيادة والمعارضة السلمية في تراث السيدة الزهراء، والنزاهة ومكافحة الفساد، والتكافل الاجتماعي (المادي والمعنوي)، حقوق الإنسان (المرأة، والطفولة، والشباب)، ودور المرأة في بناء العقيدة والأخلاق في تراث السيدة الزهراء، ودراسات في نهج البلاغة (بناء الشخصية، والتنمية



البشرية، وإدارة الوقت)، والنظام العام للتعايش السلمي وثقافة الحوار، والإعلام والمجتمع (تحديات ورؤى) وأخيراً المخطوطات (تحقيق ودراسة ونقد).

وشهد الحفل تلاوة من كتاب الله العزيز، بعدها قراءة سورة الفاتحة المباركة ترحمناً إلى أرواح

رحاب الصحن الكاظمي الشريف تشهد إقامة معرض الكتاب الدولي بنسخته العاشرة



وقد أبدت الجهات المشاركة سرورها وسعادتها لاستقبال العتبة الكاظمية المقدسة لهم معبرين عن شكرهم لحسن التنظيم والاهتمام العالي بممثلي دور النشر التي شاركت في هذا الكرنفال الثقافي المعرفي.

كما أشاد المشاركون في المعرض بالرعاية الكريمة التي توليها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإقامة هكذا معارض ومشاريع ثقافية تسهم في تنمية النشاطات المعرفية، الأمر الذي يؤكد حرصها الكبير للنهوض بالواقع العلمي والثقافي، ونشر الوعي الفكري لنهج النبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، وإيصال رسالتها المعرفية المشرقة النابعة من الحُبِّ والولاء للإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام، وتجسيد فكرهم النير وترسيخ الهوية الدينية والحضارية والثقافية للأجيال القادمة.

والثقافة الرصينة التي تعمل على بناء المجتمعات ورفيها.. خاصة وأن هذه المعارض تخاطب جميع العقول والثقافات.. ولا ننسى أهلنا في لبنان وفلسطين وتضامننا معهم (على المستويين المعنوي والمادي) والدعاء لهم في هذه الرحاب الطاهرة بالأمن والأمان وكشف الغمة عنهم وعن جميع بلاد المسلمين بحق محمد وآله الطاهرين).

وتميز المعرض في هذا الموسم بالتنظيم وتنوع العناوين الجديدة التي أثرت الساحة العلمية والمعرفية حيث شاركت (٢٧) دار نشر عربية وإسلامية، فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والرضوية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، كما تميز بإقامة معرض للصور الفوتوغرافية بعدسة قناة الجوادين.

مع المؤتمر العلمي السنوي الدولي الثالث عشر، ودعماً للحركة الثقافية والمعرفية، وتوكيداً على المفردة القرآنية المباركة: (اقرأ).. ودعوة للعودة إلى الكتاب والقراءة، نفتتح اليوم وعلى بركة الله تعالى المعرض الدولي العاشر للكتاب بمشاركة دور نشر محلية ودولية، فضلاً عن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة التي تعرض نتاجاتها الفكرية والثقافية والفنية وتنوع الكتب والمؤلفات المعروضة من الكتب الدينية والعلمية والهندسية والطبية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية والأدبية والاقتصادية وكتب الأطفال والناشئة وتعليم المواهب وتنمية المهارات.

فأهلاً وسهلاً بكم في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام متمنين لكم طيب الإقامة، سائلين العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام ونشر العلم والمعرفة

تواصلًا لنهج الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في دعم حركة الفكر والثقافة، وتزامناً مع انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث عشر الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خدام الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري معرض الكتاب الدولي بنسخته العاشرة في صحن الإمام الرضا عليه السلام جهة باب المراد ، وحضر حفل الافتتاح الذي استمر لمدة ١٠ أيام أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وممثلو دور النشر الطباعية، وعدد من الشخصيات المهمة بالشأن الثقافي.

استهل حفل الافتتاح بتلاوة من الذكر الحكيم للقارئ الخادم حسين مع الله، تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام جاء فيها قائلًا: (تزامناً



وحدة التدريب والتأهيل العلمي

جهود مميزة وخدمة موفقة

تنوعت الجهود، فهي مثل سحابة تلقي بغيثها لتنبثق عنها زهور فواحة بأريجها، تعطي كل واحدة عطرها المميز، هكذا كانت دورات (وحدة التدريب والتأهيل العلمي) في العتبة الكاظمية المقدسة وهي تزخر بعطائنها، وتنفرد في طروحاتها، لتقدم كل ما هو مفيد يسهم في تطوير مهارات خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومنها:



الدورة (خمسـة أيام)، حاضر فيها المدرب علي فلاح عبد المهدي حسن - وحدة التدريب والتأهيل العلمي.



❁ دورة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم شارك فيها (٢٥) خادماً من مختلف الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة، تضمنت الدورة (أحكام التلاوة، الأحرف الشمسية والقمرية، الحركات الإعرابية، طرق القراءة الصحيحة، حفظ السور القصار). استغرقت الدورة خمسة أسابيع، وقد حضر في هذه الدورات كل من القراء (فراس سعيد عباس مدير وحدة التعليم القرآني - مركز القرآن الكريم، علي ماهر ضهد - مركز القرآن الكريم.

❁ دورة (برمجة الأوراكل) شارك في هذه الدورة (٧) من خدمة الإمامين عليهما السلام عن قسم الشؤون الأمنية من حملة شهادة البكالوريوس من ذوي التخصص البرمجي استغرقت الدورة مدة خمسة أيام، وقد حضر فيها الأستاذ المبرمج (عمار مبدن صادق).



❁ دورة إعداد القيادات للسادة مدراء الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة البالغ عددهم (١٤) خادماً، وقد استغرقت الدورة (٣٠ يوماً) وقد حضر فيها كل من (د. محمد المياحي، د. صادق الساعدي، مهدي المياحي، محمد الموسوي).



❁ دورة اللغة الفارسية الخاصة بالرجال، شارك في هذه الدورة (١٨) خادماً من مختلف الأقسام والشعب والوحدات، واستغرقت الدورة مدة ستة أسابيع، وكان المحاضر فيها الاستاذ الدكتور كاظم محسن العنزي من جامعة بغداد - كلية اللغات.

❁ دورة معالم العتبة الكاظمية المقدسة، شارك فيها (١٩) خادماً، استغرقت مدة أربعة أيام، كان المحاضر فيها المدرب (منتظر عبد الخالق محمد) وحدة التدريب والتأهيل العلمي.



❁ دورة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام في العقائد والفقه والأخلاق (مستحققي الترفيع)، شارك في هذه الدورة (٢٦) خادماً من مختلف الأقسام والشعب. استغرقت الدورة مدة أسبوعين، حضر فيها كل من (الشيخ طه حافظ خميس - قسم الشؤون الفكرية والثقافية / سيرة حياة الإمامين الجوادين عليهما السلام (الشيخ مخير العامري - دروس في مكارم الاخلاق) (القارئ فراس سعيد عباس - مركز القرآن الكريم / تعلم القراءة الصحيحة لقصار السور).



❁ دورة أساسيات فن التصوير والتصوير الاحترافي، اشترك فيها (٧) من الخدم، (٥) من الذكور و(٢) من الإناث، وقد استغرقت

❁ الندوة الشهرية الخامسة الموسومة (سورة الإسراء وعلاقتها مع بني إسرائيل والإمام

❖ دورة (التداوي) المرحلة الأولى من المنهاج التدريبي للخدمة في شعبة الطبابة البالغ عددهم (١١) خادماً، حاضرت فيها (الدكتورة آلاء كاظم عبد الرضا) شعبة الطبابة - العتبة الكاظمية المقدسة، واستمرت ثلاثة أيام.



❖ (فن التعامل مع الجمهور) من المنهاج التدريبي للخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة شاركت في هذه الدورة (١٩) خادمة من مختلف الأقسام والشعب، واستمرت لمدة خمسة أيام، حاضرت فيها (م.د. رونق محمد كاظم) عن مؤسسة القبس للثقافة والتنمية.



❖ دورة مخاطر الأدوية من المنهاج التدريبي للخدمة في شعبة الطبابة البالغ عددهم (٩) من الخدم استمرت لمدة ثلاثة أيام، (الدكتورة آلاء كاظم عبد الرضا) العتبة الكاظمية المقدسة - شعبة الطبابة.



❖ دورة ملبي صلاة الفجر للخدمة في قسم الشؤون الأمنية - شعبة الرصد والمعالجة - وحدة الإسناد الأمني البالغ عددهم (٢) من الخدم، استمرت يومين ألقاها المدرب (كرار حيدر حمودي) وحدة التدريب والتأهيل.



المهدي آلقاها الأستاذ (إحسان العارضي) على مجموعة من الأساتذة والباحثين والأكاديميين البالغ عددهم (١٦) خادماً.



❖ ورشة الإمامين الكاظمين الجوادين (ع) التثقيفية التاسعة للسادة المتبركين بالخدمة في العتبة الكاظمية المقدسة (المتطوعين) من مختلف الهيئات الخدمية، ألقاها المدرب (كرار حيدر حمودي) ومعالم العتبة الكاظمية المقدسة، ألقاها المدرب (جبران ظمير ناصر) وحدة التدريب والتأهيل العلمي.



❖ دورة (أعمال الدفاع المدني لمنسوبي العتبة الكاظمية المقدسة) (مستحققي الترفيع)، شارك في هذه الدورة (٢٠) منسوباً من مختلف الأقسام والشعب، استمرت مدة خمسة أيام، ألقاها (المفوض مهند علي كاظم) منسوب مديرية الدفاع المدني في الكاظمية المقدسة.



❖ دورة (الإدارة مفاهيم ومهارات وتطبيقات عملية) لمنسوبي العتبة الكاظمية المقدسة (مستحققي الترفيع) البالغ عددهم (١٢) منسوباً من مختلف الأقسام والشعب، استمرت الدورة مدة (سنة أيام)، ألقاها المدرب حسن رعد جواد - وحدة التدريب والتأهيل العلمي .





حَسْبُكَ الْحَقُّ الْبَاطِلُ وَالْغَيُّ الْبَاطِلُ وَالْظُّلُمُ الْبَاطِلُ وَالظُّلُمُ الْبَاطِلُ

بيان صادر من مكتب سماحة السيد دام ظلّه حول العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الأيام العصيبة التي يمر بها الشعب اللبناني الكريم، حيث يتعرض بصورة متزايدة **للعُدوان الإسرائيلي** الغاشم وبأساليب متوحشة، شملت تفجير أعداد كبيرة من أجهزة الاتصالات الشخصية ونحوها، واستهداف مساكن مكتظة بالمواطنين حتى من النساء والأطفال، وشن غارات مكثفة على عشرات القرى والبلدات في الجنوب والبقاع، مما أسفر - لحد الآن - عن استشهاد وجرح أعداد كبيرة من المقاومين الأبطال وغيرهم من المدنيين الأبرياء وتهجير عشرات الآلاف عن مساكنهم ومنازلهم، تعبّر المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكف الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجار، وأن يشمل شهداءهم الأبرار بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

واذ تطالب ببذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية. حفظ الله لبنان وشعبه العزيز من كل سوء ومكروه.

(١٩ / ربيع الأول / ١٤٤٦هـ) الموافق (٢٣ / أيلول / ٢٠٢٤م)

مكتب السيد السيستاني دام ظلّه - النجف الأشرف

(مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

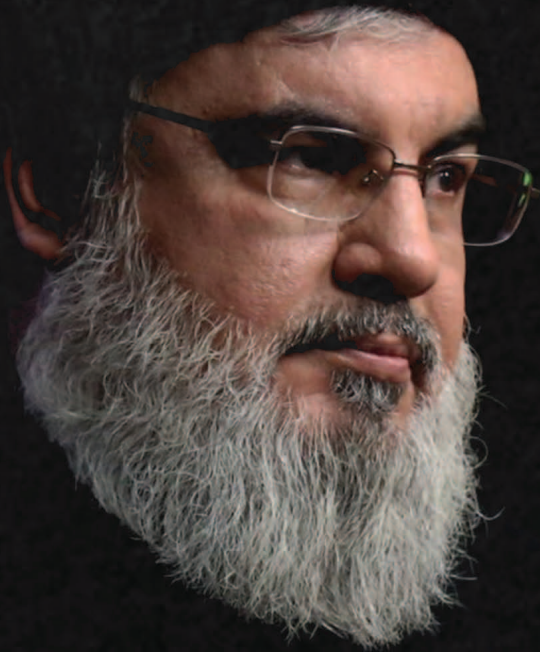
بمزید من الحزن والأسى وبقلوب يعتصرها الألم

تنعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المجاهد الكبير سيد المقاومة اللبنانية الشريفة حجة الإسلام والمسلمين

سماحة السيد حسن نصر الله

وبهذه الفاجعة الأليمة نتقدم بأصدق التعازي والمواساة إلى الشعب اللبناني الكريم المجاهد وإلى كل المقاومين والمجاهدين الأبطال.. سائلين العلي القدير أن يتعمد فقيد الجهاد والمقاومة وجميع الشهداء برحمته الواسعة ويحشرهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.. وأن يلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان إنه سميع مجيب



بسم الله الرحمن الرحيم
 صَلَاتُكَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 ٧٤ هـ

العتبة الكاظمية المقدسة تستنفر جهودها لإغاثة الشعب اللبناني الكريم



وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري بتسيير قوافل مساعدات إنسانية إلى الشعب اللبناني، جاء ذلك في تصريح له، فيما يأتي نصه:

(نحن ماضون في تسيير قوافل الإغاثة إلى لبنان امتثالاً لتوصيات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، بعد استكمال العتبة الكاظمية المقدسة استعداداتها وبالتنسيق مع العتبات المقدسة الأخرى، لإرسال المساعدات الإنسانية إلى الشعب اللبناني الكريم المجاهد، وتأمين ما يحتاجونه من مستلزمات حياتية ضمن برنامج الإغاثة السائد ومد يد العون لتلك العوائل المنكوبة، للمساهمة في تخفيف معاناتهم وسط تلك الظروف الراهنة).

يذكر أن هذه المبادرة تقع ضمن سلسلة الجهود الإنسانية المباركة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبرامجها الخدمية النابعة من فيض الرحمة ومحط حوائج المؤمنين وجُود الإمامين الكاظمين الجوادين (عليه السلام)، وما دُعوا إليه من تجسيد تلك القيم والمبادئ السامية في تحقيق التكافل الاجتماعي.



سرور مضاعف

زينب حسين



أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) لأنك من العمال الكفاء، ولك في الخدمة باع طويل.

شكرته كثيراً، وخررت على الأرض ساجداً باكية شاكراً حامداً لنعمة الله تعالى عليّ ومنه وفضله بعد أن فقدت الأمل نهائياً بالذهاب إلى موسم العاشقين. تجمع كل من في البيت على صوتي وأنا أناديهم وأبشرهم بالخبر السعيد الذي جعلني أظن من الفرح كالعاشق المجنون، وهموا بمصافحتي وتقبيلي وتهنئتي، ثم صاحبت زوجة ابني: مبارك يا عمي وما جزاء الإحسان إلا الإحسان، لقد تربعت بكامل المبلغ الذي اجتهدت في جمعه لسنوات طويلة وأعطيته من دون منة إلى هذه المرأة الأرملة وابنها المريض اليتيم، والتي لم تعلم مصدره كما طلبت مني، ولكنها لم تقصر بالدعاء لك بالتوفيق وتسهيل الأمور.

لقد ضحيت بحلمك من أجل مساعدة هذه العائلة المحوجة، وإدخال السرور عليهم وإغاثتهم وقضاء حوائجهم، فأدخل الله تعالى على قلبك سروراً مضاعفاً وعوضك أجراً جزيلاً، إذ سهل لك زيارة سيد الشهداء (عليه السلام)، ووفّقك لخدمة زائريه، فهنيئاً لك هذا التوفيق العظيم، وطوبى لك هذا الجزاء الأوفى.

يا جدي العزيز لقد رجع صديقي إلى المدرسة بعد أن تمكنت أمه من دفع مصاريف العلاج، وبذلك تحسنت حالته الصحية، وعاد بكل نشاط إلى دراسته، فقلت له: الحمد لله على سلامته والحمد له سبحانه لأنني رأيت ابتسامتك مجدداً، فقال لي وهو يحتضنني: أنا أحبك يا جدي لأنك دعوت له بالشفاء، وسأفتقدك كثيراً أثناء رحلتك، متى ستسافر وهل سيطول سفرك؟

خنقنتني العبرة ولم أستطع حبس دموعي الحارة المتدفقة على خدي، وقلت في نفسي: ربما لم يُقنّر الله سبحانه لي أن أحقق أمنيّتي بالسفر لأكون بمحضر عزيز قلبي أبداً، فقال لي وهو يكف دموعي: لماذا تبكي يا جدي؟ أعلم بأنك ستشتاق لنا كثيراً ونحن كذلك، ولكن لا تقلق علينا، ألم تقل لي بأنك ستحقق حلمك أخيراً هذا العام بعد أن أكملت مبلغ الرحلة الذي كنت تجمعته منذ سنوات عديدة؟

وفي هذه الأثناء رنّ هاتفني إنّه المدرس، فتحت الخط وسمعتة يقول لي خبراً لم تصدقه مسامعي، ولم يفقهه عقلي، ولم يخطر على بالي أبداً بعد أن سلّم عليّ سلاماً حاراً، ثم أردف قائلاً: أبشر، لقد اخترتك ضمن فريق عمال النظافة الذين سيوفدون للمشاركة والنطوح إلى كربلاء المقدسة في أيام زيارة

أولادي قرة عيني وأحفادي نبض قلبي وجميع عائلتي ربيع عمري، فرحهم يسعد روحي، وضحكائهم تزيح همي، وحزنهم يؤذي أعماقي، ودمعائهم تحرق فؤادي، فيا ربي احفظهم لي، فهم أغلى من حياتي.

كاد قلبي أن يتوقف عندما رجعت من العمل مرهقاً، ورأيت حفيدي حزيناً جداً ودموعه تجري على خديه، فمسحت دموعه، وأخذته بين أحضاني، وقلت له: ما بك يا حبيب جدك؟ هل أذاك أحد؟ فقال وهو يبكي: إنّ صديقي المقرب لم يأت إلى المدرسة منذ أسبوع وقد سمعنا بأنه مريض جداً، ولن يستطيع الاستمرار بالدراسة، فقلت له: لا تقلق سأسرّك برفقة والدك إلى بيته لكي تزوره وتطمئننا على صحته.

صدمت لما علمت منهما بأنه تيتّم حديثاً ووالدته المسكينة لم تعد تستطيع تأمين مصاريف علاجه المكلفة؛ فأصبح جليس البيت قابعاً بين حزنه ومرضه وفقره، وهذا ما جعل حفيدي ينهار من البكاء والنحيب عليه، وقد قلت شهيته عن الطعام والشراب حزناً وكمداً عليه.

وبعد أيام رأيته عائداً من المدرسة منشراحاً وأساريره منبسطة وهو يركض نحوي ويقول لي:

الأمل الوحيد للبشر

الشيخ جاسم الجشعمي



عن الإمام السجاد عليه السلام: (طوبى لمن أدرك قائم أهل البيت عليه السلام، وهو يأتي به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادي أعداءه، ذلك من رفقا ئي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة)، وعنه عليه السلام: (إن أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنة الإمام ولا يقتدي بأعماله)^(١)، وهذه الأحاديث تؤكد على أن المنتظرين ينبغي عليهم الاقتداء بسيرة وسلوك الإمام الذي يعتقدون بإمامته.

الثبات والاستقامة في الطريق:

عن الإمام الباقر عليه السلام: (يأتي زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان)^(٢)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية).

الصبر على البلاء:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن من وراءكم أيام صبر، والصبر فيهن كقبض على الجمر، للعامل فيها اجر خمسين منك)^(٣).

إن لصبر المنتظرين أيام غيبة الإمام المهدي عليه السلام ثواب عظيم يعادل صبر خمسين صحابي متدين صابر مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

معايشة الإمام المهدي عليه السلام بالذكر والوجدان:

عن الإمام الكاظم عليه السلام: (سأل ابن عمير عن الإمام الكاظم عليه السلام: الأئمة يكون فيهم من يغيب؟ فأجابه الإمام يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الإمام الثاني عشر منا)^(٤).

المرابطة مع الإمام المهدي عليه السلام:

عن الإمام الباقر عليه السلام: (اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوكم، وربطوا إمامكم المنتظر عليه السلام)^(٥)، والمرابطة مع الإمام المهدي المنتظر (عج) هي التمسك بسيرته والاستقامة على خطه، وإطاعة أوامره، والدفاع عن مدرسته، ونشر علوم أهل البيت عليه السلام وقضا ئلهم.

فلسفية واقتصادية وتنظيم مجتمع مدني، كل ذلك للوصول إلى نظام منقذ وإلى قائد منقذ.

حيث كان الإنسان يعتقد أن تلك المحاولات التي سادت في المجتمعات هي المنقذة له. ولكن بعد قرن من تجربة هذه النظم والزعماء والقادة تبين له أن تلك النظم لم تجلب له السعادة المنشودة، وأن تلك الدعامات لم تنفعه، بل جعلته يتنقل من حرب إلى حرب. حيث فشلت جميع المدارس البشرية من توفير منقذ للبشر، وبقي النهج الإسلامي الالهـي وزعيمه الإمام المهدي المنتظر عليه السلام هو الأمل الوحيد للبشر.

مسؤوليات المنتظرين زمان الغيبة

اعتبرت جملة من الروايات أن التمهيد لنهضة الإمام المهدي عليه السلام من ضروريات الفكرة المهدوية، وفي أعلى سلم أولويات انتظاره ونهضته العالمية ومشروعه العالمي، وقد سمّت تلك الروايات الرسول الأكرم عليه السلام وأئمة أهل البيت عليه السلام واعتبرهم العاملين لأعداد الأمة وإيجاد المهديين، والإعداد يشمل ثلاثة مستويات:

المستوى الأول إعداد المنتظرين أنفسهم وتربيتهم لتصل إلى الكفاءة والنزهة والإخلاص لتتشرّف بنصرة الإمام وهي على استعداد تام.

المستوى الثاني إعداد أمة الإمام المهدي عليه السلام له، والتي سوف يشكل منها جيشه وقاعدته المساندة له في مشروعه ونهضته العالمية.

المستوى الثالث إعداد النفس لأداء جملة من الواجبات تجاه الإمام المهدي عليه السلام.

وفيما يتعلق بالمستوى الأول، فقد جاء في هذا السياق أحاديث كثيرة استتجت منها العناوين التالية:

التقوى والورع ومحاسن الاخلاق:

حيث جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه. فجّدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة)^(٦).

إن هذا الحديث يحثّ المنتظرين على تربية النفس على الأخلاق الفاضلة وعلى التقوى ومخافة الله تعالى، ولا يمكن إعداد النفس على التعاليم الإسلامية إلا بالتفقه بالدين. حيث جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة)^(٧).

الإتمام بالإمام والتأسي به:

٤. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٢، ص ١٤٠.
٥. الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ٣١.

تتسم القضية المهدوية بطابع إنساني شامل قبل أن تكون فكرة إسلامية خاصة بالمسلمين، إذ تناولتها الأديان السماوية كالتوراة والإنجيل والزيور، وغيرها من كتب الأديان الأخرى ككتاب: (العبري زند لا تبايع الدين الزردشتي)، وكتب دينية مقدسة لأديان أخرى. كما تناولت هذه الأديان فكرة ظهور منقذ ومصلح سوف ينقذ العالم من الظلم ويقضي عليه ويرث الأرض، ويحكم بالعدل، وذكر بعضها صفات ونسب المنقذ المهدي عليه السلام، ويؤكد ذلك ما جاء في كتاب شاكموني لدين طائفة من الهنود: (سيسلم ابن كشن سيد خلائق البش. فيتوحد دين الله ويحي واسمه استادن وخدا شناس)^(٨).

ففي هذا النص ذكر الكتاب لقب المنقذ، وهو استادن ومعناه القائم، وهو من أهم القاب الإمام المهدي عليه السلام، وابن كشن في اللغة الهندية هو اسم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، فالمنقذ هو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن سيد الخلائق كما جاء في الكتاب واسمه القائم، وكل هذه الصفات تنطبق على الإمام المهدي عليه السلام.

أما القرآن الكريم فقد تناول فكرة قضية الإمام المهدي والمنقذ في آيات عدة ومنها: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٩)، وقوله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(١٠)، وغيرها من الآيات المباركة.

وقد أكدت الروايات أن بشارة هذه الآيات بشارة لأئمة أهل البيت (عم)، بأن الله سيورثهم الأرض ويجعلهم أئمة وقادة بعد معاناتهم وتعرضهم إلى الظلم والاستضعاف. وذلك يتحقق في دولة الإمام المهدي عليه السلام والوارثون والصالحون هم الأمام المهدي عليه السلام وأصحابه.

أما الروايات الخاصة بالإمام المهدي عليه السلام، فقد رواها الكثير من رواة السنة والشيع، وكتب علماء المسلمين من السنة والشيعية مئات الكتب حول الإمام المهدي عليه السلام منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وإلى يومنا هذا، وروى عشرات الصحابة روايات رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يتحدث عن المهدي ويبشّر المؤمنين بقدومه، وذهب بعض من علماء السنة إلى أن الاعتقاد بفكرة المهدي من الواجبات وأن من أنكرها يستتاب فإن لم يتب يقام عليه الحد.

كما أن للقضية المهدوية أبعاد إنسانية واضحة، حيث إن الإنسان بمختلف أصنافه يحده الأمل إلى مستقبل واعد ومنقذ له من العذاب والظلم والظلام. وقد تجلّى ذلك في محاولاته إلى تأسيس نظريات

١. موقع مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي
٢. سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.
٣. سورة القصص، الآية ٥.

٦ - الوافي، الفيض الكاشاني، ج ٤، ص ٣٠٥.

٧ - مستدرک سفينة البحار، الشاهرودي، ج ٤، ص ٣١١.

٨ - مجمع أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، الشيخ الكوراني، ج ١، ص ٤٨.

٩ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٥٦.

١٠ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٤، ص ٢١٩.



التمكن العالي في نقل المعاني

غفران كامل كريم



(المعاني ملقاة على قارعة الطريق)، عبارة أطلقها الجاحظ، نفهم منها أنّ المعنى هو فكرة متاحة للجميع، ولكن صوغ الشكل الجاذب والمؤثر الذي تسكب فيه هذه الفكرة هو مهارة ليس للجميع القدرة على اكتسابها، بالرغم من أنّ اللغة هي موروث مشترك لدى الجميع.

أهل جهنم، فيقول تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٣). إذن كان النص القرآني حاضراً في ذهن الإمام الكاظم عليه السلام، بل راسخاً فيه يستدعيه من ذاكرته كيفما يشاء ومتى ما يشاء، يعرف باطنه مثلما يعرف ظاهره، إذ انبعث في سلوكه من ثقافة قرآنية وعاشها وذاب في معانيها فجسدها في عمله وسلوكه مثلما جرت على لسانه بياناً وإبداعاً وفناً رائعاً يجذب النفوس، فحديث الإمام البليغ هو نتاج التطابق التام والصادق والصريح ما بين الإيمان والعمل وبين المعنى والأداء اللفظي المتقن، فقول الإمام عليه السلام وسلوكه تعبيراً حقيقياً عن روح القرآن ولغته وتعبيره ومعانيه، وكان يسعى إلى وجوب إحلال هذه الثقافة في النفوس واستبدال البناء اللغوي الجاهلي بأخر جديد معجز في بنائه حتى في المعاني التي كان العربي يعتقد إنه متمكن منها كل التمكن.

كما جاء عنه عليه السلام في تقديس العقل: (إنَّ لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة وحجة باطنة، فأما الظاهرة الرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول)^(٤).

وأيضاً عنه عليه السلام: (من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين، فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً)^(٥).

هذه الكلمات التي نقلت لنا هذا الذكر المستفيض للعقل في أقوال ووصايا الإمام الكاظم عليه السلام يجب أن تدرس وتكتب بماء الذهب لما امتلكت من عمق المعنى وجمال اللغة، وهذا هو المطلوب في اتقان فن نقل المعاني، إذ خالطت قلوباً غليظة وقاسية فالأنها، وطباعاً جافية وباليه فقَهرها، وذلك تبعاً لعذوبة ألفاظ ووصايا ورقة تراكيبها ودقة أدائها وقوة منطقها وثروة معانيها، ومسائرتها لألفاظ القرآن المجيد، وتحكمها بجميع المفردات اللغوية، واقتضاها لعلوم النحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها، فببلاغة الإمام الكاظم عليه السلام وبذاثقته الفطرية الخالصة تنبّهت الأمة إلى الدور الكبير والعظيم للعقل في حياة شعوبها وتطور مستقبلها والارتقاء بها، كون عقل الإنسان جوهرته الفريدة والتمينة التي يجب أن يحافظ عليها ويصونها ويحصنها من أي حالة عبث، أو خرق، أو تسلل من قبل سلطان جائر، أو صاحب فتنة ضالة، أو ذي دعاوى باطلة يسعى إلى توجيه عقول الأمة والسير بركابه المنحرفة عن الجادة البيضاء، فأراد عليه السلام للعموم الأمة المتمتع بجواهر العقل، لثمننا وتعصمنا عن الانزلاق في المهووي الردى أو الوقوع في المحذور.

فحتى يتميز الكلام المبدع عن الكلام الاعتيادي، ويغدو فناً أنيقاً يجب أن تتوفر فيه شروط ثلاثة، هي: المعاني السليمة، وجودة الألفاظ، وأدوات التأثير اللغوية، تلك المرتكزات إذا ما اجتمعت جعلت من الكلام مقطوعة فنية تسر السامعين.

فمن الأهمية بمكان أن يكون المتحدث بفكرة ما متسلحاً بالمهارات الكافية ويتمكن من تثقيف لسانه حتى ينجح في إيصال فكرته بكل عذوبة إلى المتلقي أو لعموم الجمهور والتأثير فيهم سواء كانوا أفراداً أو جماعات، هذه الحقيقة المقررة تدعونا لتعلم كيفية بناء الأشكال بأبهى صورة، وتصوير الأخيلة والمعاني بكل دقة وسلاسة حتى يظل حسن الإجابة في نقل المعاني محط اهتمامنا.

وفي طليعة المتمكنين من نواصي اللغة السليمة رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الميامين عليه السلام، إذ تفردوا عن غيرهم من أبناء زمانهم بالفصاحة والبلاغة بما امتلكوا من زخم الثراء في الأفكار وحسن الصنعة اللغوية، إذ كانت أحاديثهم وأقوالهم ووصاياهم العلامة الفارقة في جبين الحكمة والموعظة الحسنة، لذلك كان لزاماً علينا التنبيه إلى كلامهم، واقتفاء أثره والنهل منه واستثماره بشكل كلي، فكلهم له خصائص ومزايا تميزه عن غيره، فهو (دون) كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين)، وهذا ما نجده حاضراً وماثلاً في وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الدقيقة في اختيار اللفظ وصناعته، حتى يشع بدلالة موحية ومقبولة مرضية في الوجدان، وكأنها صورة حسية نابضة بالحياة والحركة على الرغم من شدة الإيجاز في المفردات، إذ يقول الإمام عليه السلام: (إنَّ ضوء الروح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه، وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه)^(٦). نجد أن هذه الوصية العميقة والمقتضية إنها مستوحاة من فهم طبيعة اللغة القرآنية التي أدركها الإمام وأحسن التعبير عن مضامينها بعد أن انصهر بروح القرآن والذويان في مضامينه، لتغدو اللغة حينئذ صورة سريعة للمعنى، فلا يتشغل الذهن في أدائه ولا يكدر في استجلاب الألفاظ المناسبة لتجليته، حيث نهج الإمام الكاظم عليه السلام في وصيته النهج القرآني في جعل العقل مناط التكليف، ومحكماً للتمييز بين الحق والباطل وميزاناً توزن به الأمور، وهو بمثابة البوصلة التي تحدد الاتجاه عند الشبهات، وهو يشير إلى دور العقل، في سعادة أو شقاء بني البشر الذين ميزوا به، ولم يقف الإمام عند رفع قيمة العقل بل أعطاه السلطة المطلقة في تشخيص صحة العقائد وعدها سراج الروح، فيستحصل الإنسان نجاته، ويبصر درب الحق عن طريق عقله وإدراكه، وهذا هو عين ما صرح به القرآن الكريم عندما قال تعالى: ﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٧)، ويحكي القرآن الكريم قول

٣ - سورة الملك، الآية ١٠.

٤ - الكافي، الشيخ الكليني، ج ١، ص ١٦.

٥ - المصدر نفسه، ص ٢٨.

٦ - تحف العقول، ابن شعبة الحراني، ص ٣٩٦.

٧ - سورة الأنبياء، الآية ٦٧.

باستهداف الإمام الحسن عليه السلام ضيّعت الأمة ما ضيّعت



سمير جميل الربيعي

منبر

والترغيب، ثم لو كان الإمام الحسن (عليه السلام) من دعاة الدعة وطلاب السلامة على حساب الدين، كما صورته معاوية وبوقه الإعلامي، فلم أجهده نفسه في مكادحته ثم اغتاليه، وكان الأجدر به وهو المعروف بدهائه، أن يستوهيه للأيام تأخذ نصيبها منه، ولا يتهم بدمه، لكن كل المؤشرات عند معاوية، تدل على أن الإمام لو ترك لكان علياً ثانياً في مناهضة كل مظاهر الظلم والعدوان في العالم الإسلامي.

وأما ما قاله بحقه بأنه شخص مادي يلهث وراء الأموال، فذلك أكذوبة تضحك منها الثكلي، منذ متى والإمام تستهويه الأموال واللذات ومطامع الدنيا، وقد قاسم الله ماله مرتين وعلى رواية ثلاث مرات، (وهو صاحب النزعة الكريمة الذي لا يعرف للمال قيمة إلا أن يرده به جوع جائع أو إغاثة ملهوف، أو وفاء دين غارم، وقد أثر عنه أنه ما قال لا لسائل قط وقيل له: لأي شيء لا نراك ترد سائلاً فأجاب: (أني لله سائل، وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأرد سائلاً، وإن الله عودني أن يفيض نعمه علي، وعودته أن أفيض نعمه على الناس فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعي العادة)^(١)، أمثل هذا العنصر الكريم تغره الأموال، ولعل قائل منهم يقول إذا كان الإمام لا تستهويه الأموال فلم يقبل صلوات معاوية! نقول: من قال إن أخذ الصلوات من الحاكم الجائر المتسلط على أمر الأمة والمتحكم بأموالها غير جائز، بل إن الواجب على مثل الإمام وعلى المسلمين انتزاعه من يده ما أمكن الحال سواءً بالطوع أو الإكراه ووضعه في مواضعه، فإذا لم يتمكن من انتزاعها بسبب عدم بسط اليد، وأخرج الحاكم شيئاً منها إلى الإمام على نحو الصلة، فالواجب عليه أخذ هذه الصلة منه، ويأخذ حقه منه ويقسمه بين مستحقه، وهذا ما كان يفعله الإمام الحسن (عليه السلام) عندما كانت تصله أموال الصلة من معاوية.

أما عزفه على وتر أن الحسن مزواج مطلق، فهو قول فيه تجني كبير، فالإمام لم يخرج عما اعتاد وتعارف عليه مجتمعه الذي عاش فيه، فلو قيل إن الحسن قد تزوج عشر نساء مثلاً، فلا يقال في وقته بأنه مزواج- صحيح قد نرى نحن في وقتنا هذا أنه عدد كبير-، بدليل أن معظم الصحابة والتابعين كانت لهم هذه الأعداد وأكثر، ولم يذكر أحد أن الحسن قد خرج عن هذا التعداد سوى ما ذكره المدائني صاحب الرقم القياسي في عدد زوجات الإمام الحسن (عليه السلام)، وقد جهد هذا المدائني على أن يذكر أسماءهن فلم يفلح، ولم يستطع أن يذكر أكثر من ثمان بأسمائهن، ثم أن عدد أولاد الإمام يمكن أن يعطي صورة مؤيدة للعدد المعقول، فعدد أولاده يتراوح ما بين واحد وعشرين إلى ثلاث وعشرين ما بين ذكر وأنثى، وهذا العدد يمكن لامرأتين أو ثلاث إنجاب، مع العلم أن في ذلك الوقت لم تكن ثقافة تحديد النسل معروفة، بل أن تكثير النسل والحث على الإنجاب هو السائد لزيادة أفراد المجتمع المسلم زيادةً في منعة الإسلام وقوته، ثم أن في ثقافتهم أن بعض الطرق التي يتبعها بعض الأزواج كالعزل وأمثاله هو نوع من القتل الخفي، وفي عرفهم كراهة ذلك للزوجة الحرة.

وأما ما يقولونه بأنه مطلق، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: (إن حسناً مطلقاً فلا تنكحوه)، أو أنه قال على المنبر: (لا تزوجوا الحسن فإنه مطلق) هذا قول هراء وحديث خرافة مردود على مدعيه وهو أوهن من سابقه، لا يمكن قبوله بحال من الأحوال، فالإمام أعلم من غيره بمبغوضية الطلاق عند الله، ولا يعقل أن هذا الإمام المتفاني في الله، والذي كان لا يفعل صغيرة ولا كبيرة إلا ويراعي فيها وجه الله وموضع قبوله ورضاه، يعتاد فعل اشتمل على بغض الله وكراهيته، ما لكم كيف تحكمون.

١ - ينظر النظام التربوي في الإسلام، باقر شريف القرشي، ص ٢٤٨.

الأحداث المؤسفة التي أودت بحياة الإمام الحسن (عليه السلام) كانت شاهدة على إدانة تلك الفترة الحالكة من الدساتير وتصاعد ادخنة المؤامرات، إذ لم تمهله الأحداث وهو في أوج عطائه، كي يبيت ما شاء كبده أن يبيته من علوم استقاهها من جده وأبيه خدمة للأمة وصالحها العام. إذ إن الفترة الحرجة التي عاشها الإمام وهو في خضم صراعه مع معاوية، لم تترك له الفرصة لينعش الأمة بمشاريع البناء المتكاملة، ويمتعها بما جاد به الله عليه من المواهب والطاقت الخلاقية، ونتيجة لذلك أنهكت الأمة فكرياً وسياسياً وعقائدياً، لأنها عطلت أهم رافد من روافد العطاء الإلهي، ومما يدمي القلب أسفاً سكوت الأمة وقبولها وهي صاغرة لخطط معاوية الرامي إلى إدراج الإمام الحسن (عليه السلام) ضمن قائمة التصفية التي اتبعها معاوية للتخلص من معارضيه.

وإذا كانت عملية الاغتيال والتصفية الجسدية قد طالت الإمام الحسن (عليه السلام) في فترة ما من حكم معاوية، فإن الإمام الحسن (عليه السلام) كان يعاني قبلاً من الاغتيال الأخلاقي والسياسي والتصفية الفكرية التي اتبعها معاوية طيلة حكمه ما بعد ما يسمى (بالصلح)، فما أن سنحت له الفرصة حتى عدا على شخصية الإمام (عليه السلام) محالاً إسقاطها عن الاعتبار، من خلال رميه بما ليس فيه زوراً وبهتاناً، مسخراً لسنة الزور، ومجنّداً المنحرفين من وعاظ السلاطين، ليؤيدوا ما ألصقه بابن رسول الله من مبتدعات الكذب، ومن أكاذيبه ومدعايته التي حاول ترويجها في أوساط الأمة وترسيخ أبنيتها لتتداولها الأجيال القادمة، على أنها من المسلمات المقطوع بها، ومنها وصفه بالشخصية الضعيفة المهزوزة التي لا تقوى على مقارعة الخطوب ومناوشة أعداء الدين على الثغور والحدود، وأنه غير مؤهل لقيادة الأمة، وتارة يصوره بأنه شخص مادي متطلب، وما تنازل عن الحكم وما سلم الأمر له إلا بعدما عرضت عليه أموال طائلة - بحسب رواية البخاري التي سوقها ليغش بها أجيال المسلمين -، وتارة يصفه بالمزواج المطلق المتهاك في حب النساء، وغيرها من التهم والافتراءات الباطلة، ورغم كل هذه الأباطيل والافتراءات فإنها لم تصل بمعاوية حد الاطمئنان على ما بناه في سني حكمه وما جهد في تثبيته، لأنه يعلم أن جذوة الكذب لا بد أن تخمد يوماً ما، وأن شجرته لا قرار لها، ولا بد أن يلفحها وهج الحقيقة فيحرق أصولها وفروعها، وأكثر ما كان يقلقه علمه بشخصية الإمام التي تبتهج لها نفوس المؤمنين، والتي لا توارى معالمها وراء سحب الزيف والكذب، ولا ينقص شأنها بأكاذيبه المؤممة وأباطيله المضللة، كالشمس نورها فيها دائم، لا تحجب أشعتها الغرايبيل ولا ينقص نورها بظل شعاعها وتبدده في الفضاء، من أجل ذلك عمد إلى تراثه خاصة وتراث أهل البيت عامة فداهمه مدامه النار للهشيم، فكابده بالتغيب ونابذه بالإلغاء، ليعفو أثره بالشطب والاستهداف والمصادرة.

لكن هيهات أن يمحو الغيش انبلاج الفجر وتمنع الظلمة تهاليل الصباح، فالكل يعلم أن معاوية سؤلت له نفسه الجور على الحق والحقيقة، وكيف استعمل أساليبه ودسائسه المفضوحة للنيل منه (عليه السلام)، فما قوله بأنه ضعيف الشخصية لا يقوى على إدارة الحكم، إلا ترهة الأحمق خرج بها عن جادة الإنصاف، فهذا الحسن ابن أبيه، اشتمل على شمائله وحاز عظيم صفاته، أفله يقال ذلك! وقد خاض الحروب والأهوال مع أبيه وساس الأمة شطراً من حياة أبيه وبعده، ثم لو أن الإمام الحسن ضعيف الشخصية، وليست له الأهلية لقيادة الأمة كما يدعي هذا الأفاك، لم كان يهرب جانبه ويخاف وثبته ويتخوف على سلطانه منه، ولم لم يستطع تطويعه واخضاعه لمتطلباته ومتطلبات حكومته الجائرة، كما فعل مع غيره بالترهيب

عوامل ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومعطيائها

الشيخ جاسم الجشعي

جسير

إحياء العصبية القومية من قبل الأمويين

مارستها الحكومات الأموية ضد المسلمين من غير العرب أُخِيت الحسَّ القومي الجاهلي بين المسلمين وفي أفراد المجتمع الإسلامي وبين العشائر والقبائل المسلمة، وكان السلطان معاوية في أعلى هرم الدولة الأموية هو من يقود الحملة العروبية ضد المسلمين من غير العرب ويؤجج الصراع بين المسلمين على الأساس القومي العنصري الجاهلي. في حين كان عليه أن يراعي المسلمين غير العرب يكونهم رعاياه ومواطنين في الدولة الأموية لا أن يخطط على معاداتهم وإبادتهم ويحرّض المسلمين العرب ضدهم. ولذلك قال الإمام الحسين عليه السلام لمعسكر الأمويين الذي كان يقوده عمر بن سعد في اليوم العاشر من محرم: (إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعراباً)^(١)، فالإمام الحسين عليه السلام أشار إلى ادعائهم القومي العروبي الذي كان منهجهم في السياسة والحكم.

لقد استخدم الأمويون أفتك وسيلة لتمزيق أي مجتمع متماسك، وهي الوسيلة القومية العنصرية، حيث نجحوا في تمزيق المجتمع الإسلامي، وكانت هذه القضية من دواعي انتفاضة وثورة الإمام الحسين عليه السلام ضد الحكم الأموي بقيادة الطاغية يزيد بن معاوية.

٢ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ٥١.

سلطنته، وكأنه يتحدث عن صراع قائم بين العرب والعجم على أساس قومي عنصري في المجتمع الإسلامي، فهو يقسم المسلمين على أساس قومي. ثم يعبر عن حكومته بالسلطان وليس بالخلافة. ويتوقع انتفاضة غير العرب وثورتهم على حكمه. ويصف ثورتهم بثورة الحمراء على العرب. ثم يرى أن يقتل ويصفى نصف المسلمين غير العرب ويبقى النصف الآخر ليعملوا دولته وسلطنته في الأعمال الشاقة ويخدموا في الأسواق ويصلحوا الطرقات.

وحسب هذه الوثيقة التاريخية كان معاوية يخطط لإبادة نصف المسلمين غير العرب الساكنين في المدن الإسلامية، وهم يشكلون رعاياه ورعايا ومواطني الدولة الأموية. ولم يكن توقعات معاوية بثورة غير العرب من المسلمين على حكومته ناتج من الفراغ، وإنما هو كان يمارس الظلم والإقصاء ضد المسلمين من غير العرب ويتوقع منهم رد الفعل والانتفاضة عليه وعلى حكومته. وكان يستعد لإبادتهم قبل أن يثوروا ضده كما كان يظن ذلك. ويعني أنه كان يتخذ قرار إبادتهم بناءً على الظن. وهكذا كانت الكلمة الشائعة بين أمراء بني أمية هي: (لا يصلح للقضاء غير العربي)، أو (العجم خدمنا يصلحون الطرقات ويخطون أثوابنا).

وقد استخدمت الدولة الأموية المسلمين غير العرب في أعمال شاقة وخدمية كالعبيد، وكانت الدولة الأموية تعاملهم كمواطنين من الدرجة المتدنية. إن هذه السياسة العنصرية الجاهلية التي

لم يترك الأمويون وسيلة شيطانية تهدف إلى تمزيق المجتمع النبوي إلا استخدموها، فقد عمدوا إلى ظلم المسلمين وتحريف القيم والمبادئ التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، ونهبوا أموال المسلمين وأحيوا الجاهلية القبلية، وفضلاً عن ذلك عملوا على إحياء الحس القومي العروبي والعنصري الجاهلي بين المسلمين العرب ليهدموا المجتمع الإسلامي القائم على الأسس الإسلامية التي جمعت مختلف القوميات والقبائل والعشائر المسلمة تحت خيمة الإسلام.

وقد سجل التاريخ ممارسات شنيعة للأمويين، ومنها تصريحات معاوية بن أبي سفيان العنصرية الشيطانية ضد المسلمين غير العرب في المجتمع الإسلامي، والتي تدل على أنه ودولته المقيتة كانا يسيران على هذا النحو القومي الجاهلي. وقد سجل المؤرخون بعض تصريحاته في مجالسه الخاصة، منها قوله لخواصه في أحد مجالسه: (إني رأيت هذه الحمراء قد كثرت، وأراها قد قطعت على السلف، وكأنني أنظر إلى وثبة منهم على العرب والسلطان وقد رأيت أن اقتل شطراً وأدع شطراً لإقامة السوق وعمارة الطريق)^(٢).

ولو تأملنا في هذا الكلام الذي يعبر في معاوية عن المسلمين بالعرب والحمراء، ولا يتحدث بمصطلح المسلمين في حديثه الخاص مع خواصه وأركان

١ - العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، ج ٣، ص ٣٦١.



شامية وأفواج كوفية ومصرية غير شيعية. ولذلك خاطبهم الامام الحسين عليه السلام وسمّاهم: (يا شيعه آل ابي سفيان). وهنا يتضح زيف التهمة الظالمة التي ألصقها الجهاز الأموي بالشيعه بأنهم هم قتلة الإمام الحسين عليه السلام. وما زال بعض الناس يرددون كالبغواء هذه التهمة ولا يتعبون أنفسهم قليلاً ليراجعوا التاريخ فيعرفوا من هم قتلة الإمام الحسين عليه السلام. وبعضهم أصلاً لا يريد أن يعرفوا الحقيقة، وإنما يرددون إثبات التهمة على الشيعة على خلفية طائفية وجاهلية بغیضة.

إما التهجير فقد كانت الشيعة أكثرية في الكوفة فهجّر منها ٢٥ ألف عائلة شيعية وهو ما يقرب من ٢٠٠ ألف شيعي هجرهم قسراً إلى مدن بعيدة عن الكوفة وأسكن ٢٥ ألف عائلة شامية في بيوتهم، ليغير بذلك ديمغرافية مدينة الكوفة ويجعل الشيعة المعارضين لتهجه أقلية فيها. واستمرت سياسة التهجير حتى وصلت نسبة الشيعة في الكوفة إلى أقلية (عشرة بالمئة) من سكانها عند وصول ابنه يزيد بن معاوية إلى السلطة حسب رأي المحققين. وهذه الحقيقة تبين حجم التحريف الكبير الذي أحدثه الأمويون في التاريخ، وطبيعة الظلم الذي مورس على الشيعة. حيث كتب تاريخ الشيعة مقلوباً ومزوراً. فالذين دعوا الإمام الحسين عليه السلام أن يقدم إلى الكوفة لم يكن كلهم من الشيعة. وذلك نتيجة لظلم والي يزيد في الكوفة وقبله ظلم معاوية الذي أدى إلى استياء الساكنين في الكوفة من الأمويين فوجدوا في الإمام الحسين عليه السلام أفضل منقذ لهم من ظلم الأمويين، فكتبوا له يدعونه إلى الكوفة لينقذهم من الأمويين. وعند وصول عبيد الله إلى الكوفة للقضاء على حركة سفير الإمام الحسين عليه السلام تغيرت الأمور وتراجع الكثير عن دعوتهم للإمام. والمتراجعون عن دعوتهم كانوا من غير شيعة الإمام الحسين عليه السلام، تراجعوا خوفاً أو ترغيباً. أما الشيعة الأقلية فقد قتل عبيد الله قادتهم وطلعتهم المجاهدة وزجّ بعضهم الآخر في السجن. ففضى عبيد الله على الحركة الشيعية التي كانت تمهد لقدوم الإمام بقيادة سفيره مسلم بن عقيل عليه السلام. وعليه فإن الذين قاتلوا الإمام الحسين عليه السلام وقتلوه وأولاده وأصحابه يوم العاشر من محرم سنة ٦١ من الهجرة في كربلاء هم أفواج

سياسة القتل والتهجير

مارس معاوية وولاته الظلمة في البلاد الإسلامية سياسة القتل والإرهاب والتهجير والإغارة على المدن الإسلامية وقتل ساكنيها. وكان جيش معاوية العصي والتمرد على خلافة وحكومة الإمام عليه السلام العادلة يغير على المدن الإسلامية التي كانت تابعة لخلافة وحكومة الإمام عليه السلام وقد روى المؤرخون أنّ معاوية أرسل جيشاً بقيادة عوف الغامدي وأمره أن يغزو الأنبار والمدائن، وقال له: ((إني يا عتق بجيش كثيف، تمز بهيت فتقطعها، فأن وجدت بها جنداً فأغر عليهم ولا تغير على الأنبار، فإن لم تجد فامض حتى توصل إلى المدائن، إن هذه الغارات لأهل العراق ترعب قلوبهم فاقتل كل من لقيته ممن هو ليس على رأيك، واضرب كل من مررت به من القرى))^(١) وأرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى الحجاز واليمن وقال له (سر حتى بالمدينة فاطرد الناس وأخف من مررت به، وانهب أموال كل من أصبت له مالا)^(٢).

وأمر معاوية الضحّاك بما أمر به غيره من قاد جيشه، فنهبت الأفواج الشامية المرسلة من قبل معاوية إلى المدن الإسلامية أموال المسلمين، وأغارت حتى على حجاج بيت الله الحرام، كما أغار الغامدي على مدينة هيت وقتل رجالها ونهب أموال الناس فيها ثم أغار على الأنبار، ثم توجه إلى مدينة الرسول عليه السلام وقتل أهلها ونهب أموالهم. لقد قتل معاوية آلاف المسلمين الأمنين ونهب أموالهم كل ذلك بحجة أن أهالي هذه المدن هم رعايا الإمام علي عليه السلام.

١ - شرح نهج البلاغة، ابن أبي الجديّد ج ٢ ص ٥٨.
٢ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢٤، ص ٩.



فلسفة الحزن على الحسين عليه السلام

الشيخ ليث عباس

منبر

تركت المحن والمآسي التي حلت بعترة المصطفى عليه السلام أثراً بارزاً في نفوس طائفة كبيرة من المسلمين كانت ولا تزال تدين بالولاء لآل البيت. وأفظع ما حلّ بهم عليهم السلام من مصائب، هي فاجعة كربلاء، التي قتل فيها سبط وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدد من الشباب والأطفال من أهله، وأكثر من سبعين رجلاً من أصحابه، فيهم الصحابي والتابعي، وهذه الحادثة جعلت من كربلاء مزاراً مقدساً عند الشيعة، يفد إليها قلوب المؤمنين من أقصى بقاع الأرض رغبة في ثواب الله تعالى وجزائه.



المدينة التقى بيش بن حذلم فأمره بإخبار الناس بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، فلما سمع الناس بمقتل الحسين عليه السلام ما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجوبة إلا برزن من خدورهن... خامشات وجوههن، ضاربات خدودهن، ولا يخفى أن خمش الوجوه يلزمه إسالة الدماء. ولم نسمع أن الإمام عليه السلام نهاهن عن ذلك، فإقراره حجة^(٤).

- بلا سقف ولا ظل: نقلت التواريخ أن السيدة الرباب عليها السلام زوجة الإمام الحسين عليه السلام عاشت بعده سنة لم يظللها سقف بيت حتى وليت وماتت كمد^(٥). ولم ينكر عليها المعصوم هذا الفعل ولم يتساءل عن الفائدة منه؛ فالفائدة هي لفت الأنظار للقضية الحسينية التي تمثل كل معاني الحق والعدل والثورة على الظلم والظغيان والإنكار والتأليب عليه بكل الوسائل المشروعة وإبقاء شعلة هذه الثورة مشتعلة في النفوس عبر القرون والعصور.

إن الشعائر الحسينية الهادفة التي تعتمد على الأدلة الشرعية والقواعد الثابتة في الفقه الجعفري بعيدة عن بعض الممارسات المشوهة للقضية الحسينية، التي يكون مصدرها الذوق والقياس واستحسان الرأي والاجتهاد مقابل النص، فالشعائر الأصلية لا تعارض بين الحزن والجزع وبين الاستفادة واستخلاص العبر من العظماء الذين قتلوا في كربلاء الذين أذهلوا العالم والحضارات في شتى مجالات العلم والمعرفة والجهاد، فمن يمارس الشعائر لا يمكن وصفه بأنه منعدم الثقافة، وإن ممارسة الشعائر تعزز الرابطة بين المحبين وبين أهل البيت عليه السلام، وتساهم في زيادة العاطفة التي تولد الانفتاح الفكري على رزية كربلاء بالنسبة لبقية الأديان والطوائف.

وعلياً أن نحرص ألا يتحول التركيز على أخذ العبرة إلى تجريد عاشوراء من عاملها الأقوى وهو الجانب العاطفي الذي يحرك الجميع، حتى ممن لا يؤثر فيهم جانب العبرة المجردة، فتجريد عاشوراء من أحد أبرز عوامل قوتها وإن كان يغطاء الدين والثقافة والتحضر هو في الحقيقة ضيق أفق وقصر نظر ومحدودية فكر.

٨ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ١٤٧.
٩ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج ٤، ص ٨٨.

فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِيَمْلِئَهُمْ فَلْيَنْدَرْفِ الدُّمُوعُ وَلْيَضْرُخْ الصَّارِخُونَ وَيَضْجُ الصَّاجُونَ وَيَجْعُ الْعَاجُونَ^(٦). وبعد أن ثبت استحباب البكاء على الميت المؤمن، واستحباب البكاء والجزع على أهل البيت عليه السلام، فيكون استحباب الجزع على الإمام الحسين عليه السلام على نحو خاص لما يوجب الثواب الجزيل والأجر الجميل، بل هو أكمل وجوه الجزع وأعلاها أجراً، لأن مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أعظم مصيبة جرت من بين الأئمة عليه السلام.

صور الجزع من سيرة المعصومين عليه السلام: إن التأسى بفعل المعصومين عليه السلام واجب عقلاً قبل أن يكون شريعاً، فلو طالعنا سيرتهم عليه السلام، نجد أنهم يعملون بالجزع عند الحزن، فلو كان فعل الجزع حرام ومنهي عنه، باعتبار أنه من الأفعال التي فيها أذى للنفس، لما فعلوه بأنفسهم عليه السلام، والشواهد كثيرة، منها:

الإغماء: لقد ورد عن السيدة الزهراء عليها السلام عندما كانت تسمع بلالاً ينادي باسم رسول الله صلى الله عليه وآله في الأذان كانت تشهق وتسقط لوجهها، ويغشى عليها حتى يظن الناس أنها ماتت^(٧).

وكذلك ورد أنه لما أنشد دعبيل الخزاعي قصيدته المشهورة (مدارس آيات) أمام الإمام الرضا عليه السلام لطمت النساء، وعلا الصراخ من وراء الساتر، وبكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً حتى أغشى عليه مرتين^(٨). البكاء الشديد المؤذي: قال الإمام الرضا عليه السلام: (إن يوم الحسين أقرح جفوننا)^(٩)، ولعل قول الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام في زيارة الناحية المقدسة قريب من هذا الحديث بالإشارة إلى البكاء دماً ليس تعبيراً مجازياً، بل هو على نحو الحقيقة. ويضاف أيضاً ما ورد أن الإمام زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه عشرين سنة حتى خافوا عليه من العمى، وكان كلما أتى بماء بكى حتى جرت عيون دماً؛ لأنها كانت مجروحة من كثرة البكاء^(١٠).

- خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب: لما وصل الإمام علي بن الحسين عليه السلام إلى مشارف

٣ - مفاتيح الجنان (عربي)، الشيخ عباس القمي، ص ٧٦٩.
٤ - من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ج ١، ص ٢٩٨.
٥ - أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٥٧.
٦ - الأماني، الشيخ الصدوق، ص ١٩٠.
٧ - جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج ٢، ص ٤٧٧.

إن المؤمنين يقدسون أرض كربلاء، ويحيون يوم عاشوراء في الثالث الأول من شهر محرم الحرام من كل سنة حيث يمارسون الشعائر الدينية بإقامة المحافل ومجالس التعزية ونشر السواد في كل مدينة وقرية من بلادهم تخليداً منهم لذكرى مقتل الإمام الحسين عليه السلام، رمز الجهاد المقدس في سبيل الحرية والكرامة، وعنوان التضحية ضد الظلم والظغيان. بل وأصبح تفسير كلمة الحسين حتى عند إطلاقها بعد أن كان اسماً لذات الحسين بن علي عليه السلام، صار عند محبيه رمزاً للبطولة والجهاد من أجل تحرير الإنسان من الظلم والاضطهاد، وعنواناً للعداء والتضحية بالرجال والنساء والأطفال من أجل إحياء الشريعة المقدسة، (أمضي على دين النبي). وأما تفسير كلمة يزيد فقد كانت من قبل اسماً لابن معاوية (لع)، ثم صارت رمزاً للفساد والاستبداد، والتهتك والخلاعة، وعنواناً للزندقة والإلحاد، فحيث يكون الشر والفساد فثم اسم يزيد، وحيثما يكون الخير والحق والعدل فثم اسم الحسين عليه السلام.

إن المراد من إقامة الشعائر الحسينية هو إظهار الحزن والتباكى، بل الجزع على مصاب سيد الشهداء، حيث أطبق فقهاء الطائفة الإمامية بالإجماع على رجحان الجزع واستحبابه على مصيبة سيد الشهداء، والجزع ضد الصبر، وهو مثل البكاء بصوت عالٍ، والنياحة بالصياح والصراخ والعيول، وشق الثياب، ولطم الوجوه والصدر وخمشهما، والندبة بتفجّع، مستندين بروايات كثيرة تفوق حدّ التواتر والتي تضمنت الحدّ والحضّ الأكيد عليه، بخلاف عندما تكون المصيبة شخصية، فيحرم، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام)^(١١).

مشروعية الجزع على الحسين عليه السلام: لبيان هذا نقول، إن البكاء على الميت المؤمن مستحب، وثابت بالنص والإجماع وسيرة المنتشرة باتفاق جميع المسلمين^(١٢). ودأبت جملة من الروايات على استحباب الجزع على أهل البيت عليه السلام عموماً، ومنها: ما ورد في دعاء الندبة: (فَقُلِ الْإِطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَغُلِيْ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَلِأَهْمَا فَلْيَبْكِي الْبَاكُونَ وَإِنَّا هُمْ

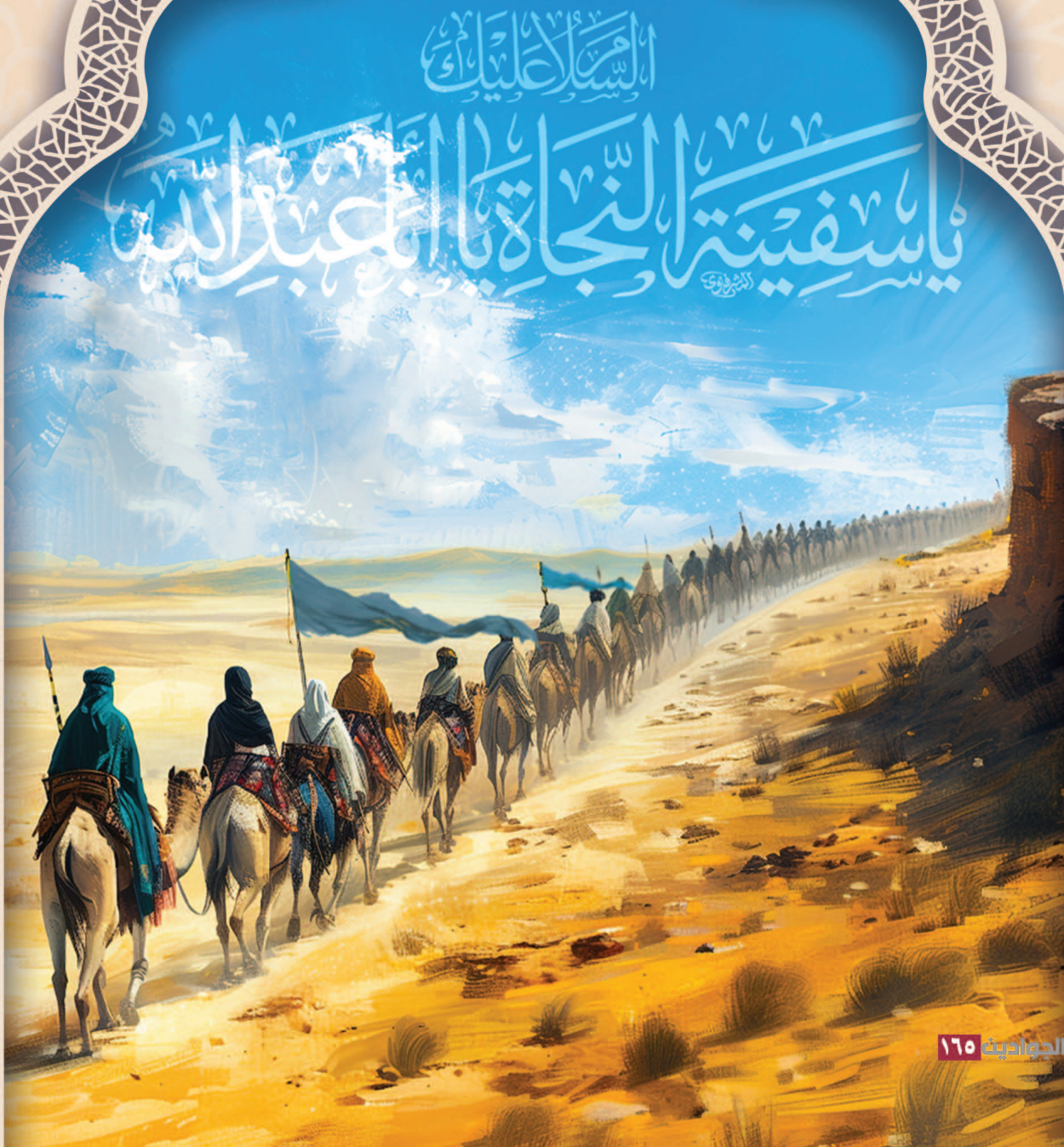
١ - الأماني، الشيخ الطوسي، ص ١٦٢.
٢ - مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، السيد عبد الأعلى السبزواري، ج ٤، ص ٢٠٦.



النهضة الحسينية ومحاولات التشكيك والتضليل

عامر عزيز الأنباري

منبر



المجهول عنواناً لتضحية الجندي الذي بذل حياته بصمت دفاعاً عن شرف وطنه وكرامة شعبه. (هناك مسابقة اسمها ركضة المارثون تقيمها الدول على مَرَّ السنين أصلاً ما هو؟ قام جندي يوناني يُدعى فيبيد يس بقطع مسافة ١٥٠ ميلاً عدواً من أثينا إلى اسبرطة ويعدها خاض معركة «مارثون»، والتي انتصر فيها الأثينيون، فقام هذا الجندي مَرَّةً أخرى بالعدو إلى أثينا ليحمل لأهلها الأخبار بالنصر المؤزر، وكان هذا الجهد الذي قام به هذا العذاء فوق طاقته .. فبعد أن وصل إلى أثينا سقط على الأرض وهو يقول «مرحى.. لقد انتصرنا.. ويعدها فاضت روحه»، وتيمنا لهذا الجندي؛ فقد أقر سباق المارثون إلى يومنا من أجل الجندي الذي مات قبل ٢٥٠٠ سنة^(٥)، فهل يلوم لائم علينا الذهاب زحفاً على الركب لزيارة ابن بنت سيد الخلاق الذي يعرفه أهل السماء أكثر مما يعرفه أهل الأرض كما ورد في حديث رسول الله ﷺ!

خروج المرأة الى كربلاء

يحاول أعداء النهضة التشكيك أيضاً بالانقراض من خروج المرأة إلى كربلاء مشياً على الأقدام جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في مسيرة مليونية هائلة بادعاء حرمة خروجها، وهم يتناسون أن المرأة التي تخرج برفقة زوجها وموافقة ولي أمرها، وهي تحرز الحفاظ على عفتها صائفة لحجابها ونفسها؛ إنما تخرج مواساة للزهراء فاطمة ؑ وتأسياً بها حينما خرجت استنكاراً لمشاريع الانقلاب على الرسالة وزحزحة الحق عن مواضع، مع فارق أن خروجها مما استوجب الدفاع عن الدين وخروج الموالية استحباباً مع وحدة الهدف.

الإعلام المشبوه وتشويه الحقائق

نبقى مع تعدد أساليب المناوئين للنهضة الحسينية، فننتعرض لاستخدامهم وسائل الإعلام المشبوه في تشويه الحقائق، ونقل صورة مشوهة إلى العالم في ممارسة الشعيرة الحسينية لخلق رأي عام مناهض للنهضة ولل فكر الحسيني، وبغياح وعي الكثيرين ممن يفوتهم عدم السماح لترويج مثل تلك المحاولات.

فمثلاً تحاول التركيز على أخطاء وحالات فردية شاذة تخل بمستوى الشعيرة، وبالطبع فإن الممارسات الفردية النادرة لا يمكن أن تحسب على المد الهائل من التعبير الوجداني، وحالات البذل والعطاء والخدمة الحسينية المذهلة التي أبهرت العالم كطريقة للتعبير عن مظلوميته ﷺ، إلا أن التركيز على شواذ ما يحصل هو مما يؤلم ويعبر عن دناءة هؤلاء الحاقدين ممن تصل بهم الخسة إلى شراء الذمم الرخيصة للقيام بسلوكميات شاذة بعيدة عن الوجه الحقيقي للشعائر، ثم ألا يعرف هؤلاء أن الكثير من المجتمعات التي بلغت مستويات عالية من التقدم العلمي والتكنولوجي عادات وتقاليدها لعفويتها في التعبير عن معتقداتها وتاريخها في عروضها التراثية وأدبياتها وفولكلورها الشعبي وطرازها التاريخي القديم، فلا يشكل لها ذلك أي حرج، أم أن الأمر كما يعبر عنه في المثل الشعبي (جب واحجي واكره واحجي)!

٥- شبكة النبأ المعلوماتية، مقال ملف عاشوراء، سامي جواد.

لحمة الموالين لأهل البيت ﷺ وتشيت جهودهم، ثم إن الكوفة آنذاك في ديمغرافيتها وطبيعتها السكانية كان الشيعة يمثلون فيها الأقلية بعدما قام معاوية بتهجير ما يقارب ٢٥ ألف عائلة شيعية بحسب يكر المؤرخون، فالإمام الحسين ﷺ قد تسبب لحكومة العهر وأعوانها بالحرج مما هم عليه من الانحراف والإفساد حينما أعلن عن مشروعه الإصلاحية الخالد قائلاً: (وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي^(٦)).
تقليدكم لم لا يمارس في وفاة النبي ﷺ؟

تتعدى هذه المحاولات للطعن في أهداف النهضة ومكتسباتها الجانب التاريخي لتتحول إلى تصد ومواجهة للتكثيف بمن يمارس الشعائر الحسينية متخذين من التشكيك أيضاً سبيلاً لذلك، فهناك من يعتبر البكاء وإحياء الذكرى سنوياً فيه تمييز غير مبرر، فهم يقولون: تقليدكم هذا لم لا يمارس في وفاة النبي ﷺ أو حتى باستشهاد أبيه الإمام علي ﷺ؟ وحقيقة أن الأمر لا يحتاج إلى تبرير، فالمصيبة التي جرت على أبي عبد الله تجسدت فيها جسامه ما تعرض له هو وأهل بيته وأصحابه من تصفية بهذا الشكل الرهيب من الوحشية والإبادة التي لم يسلم منها حتى الرضع، والحرمان من الماء، وسبي ذراري وحرم رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ هو نفسه أول من بكى لمصيبة الحسين ﷺ، كما ورد عن أم سلمة ؓ.

زيارة الأربعين لم يثبت أجرها؟!

أعداء النهضة لجأوا إلى نوع آخر من التشكيك مدعين أن زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ الهائلة ليس لها أصل، ولم يثبت أجرها وثوابها. ولرد على هذا نستعرض حديث مولانا الصادق ﷺ ودعائه لزوار أبي عبد الله ﷺ إجمالاً سواء في شعبان، أو العاشر من محرم، أو في العشرين من صفر، أو أي وقت آخر (اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخص إلينا خلافاً عليهم، فاحرم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله عليه السلام^(٧)). ثم لنرد كل ذلك فنقول هل يحتاج المحبون إنذا لزيارة حبيبهم وسيدهم، وهل يحتاج عشاق الحسين رخصة من أحد لتجديد العهد به وبثباتهم على عقيدتهم ودينهم الذي هو محمدي الوجود حسيني البقاء؟ فلولا دمه الشريف لما بقي لهم من الدين من شيء إلا وطمرته مكائد الأمويين، وكفيينا ما ورد عن الأب المرجع السيد السيستاني دام ظله الوارف بإجابة - بأقل من نصف سطر - عن سؤال (ينقل البعض بأن زيارة الأربعين للإمام الحسين ﷺ غير ثابتة فما هو رأي سماحتكم؟ الجواب: لا يصغى إلى ما ينقل بهذا الشأن^(٨)).

ركضة المارثون تخليداً لبطولة جندي

الم تعدد الشعوب على تخليد رموزها واختيار أيام تحي بها ذكراهم ومواقفهم ليس نصب الجندي

إن العمق الذي تمثله النهضة الحسينية في تاريخنا الإسلامي، وامتدادها المتصاعد في حاضر الأمم والمجتمعات الإنسانية ومستقبلها، بعد أن أصبح الإمام الحسين ﷺ يمثل استراتيجية الإصلاح والتغيير الأممي والإنساني؛ يجعل الجبارة وأذناهم وغيرهم من الظالمين، وكل من يحذو حذوهم ينعمون ويبالغون في الزعيق في محاولات للتشكيك بعوامل هذه النهضة وارتداداتها واتساعها، خوفاً من نتائجها الخطرة على مصائرهم.
في هذه السطور القلائل، سوف نستعرض بعض محاولاتهم كي نكون بمستوى أعلى من الوعي بما نحن عليه من تحديات.

محاولات لتبرير ما ارتكبه يزيد

إن هؤلاء ليس لهم إلا التقليل من أهمية النهضة الحسينية وآثارها، أو الطعن بالشعائر الحسينية التي تمارس إحياء لها كسبيل آخر للئيل منها، فهؤلاء لا سكينه لهم ولا استقرار، فهم يرون الإمام الحسين ﷺ حياً شامخاً، يقف أمامهم، يرقب عليهم حركاتهم، راصداً لهم كل حركة أو سكة، قاطعاً عليهم كل مشاريع الشر والانحطاط.
يتذرع أولئك المشككون - مثلاً - باستنادهم إلى ما ابتدعه ابن عربي بقوله إن الحسين قتل بسيف جده، وجاراه الرأي من بعده ابن خلدون، في محاولة فاشلة لتبرئة الطاغية الفاجر يزيد، وتبرير ما ارتكبه لهذه الجرائم البشعة بقتل سبط النبوة وسبي أهل بيته ﷺ وعياله، بادعاء أن الحسين ﷺ خرج على ولي الأمر الذي اتفق عليه المسلمون، ومن المعلوم أن المسلمين لم يتفقوا على إمرة يزيد وأن الظروف التي جاء بها ليست بخافية على أحد، فتتصبيه كان بالحيلة والمكر والقهر والسيف. ومعلوم جداً ما الذي فعله من فظائع في السنوات الثلاث من حكمه المشؤوم، ثم إن الإمام الحسين ﷺ لم يبايع يزيد ولو للحظة واحدة، وقد نقل المؤرخون المحاوره التي جرت بينه ﷺ وبين والي المدينة الوليد- بعد أن طلب مروان بن الحكم اللعين من السوالي إكراهه على البيعة- قائلاً (إن أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، بنا فتح الله وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، ملعن بالفلسق، ومثلي لا يبايع مثله^(٩)).

الشيعة هم من انقلبوا على إمامهم؟!

من الادعاءات الواهية أيضاً للتشكيك بالنهضة وأهدافها، هو أن الشيعة هم من انقلبوا على إمامهم! وأن محبيه هم من قتلوه، وهم من يتباكون عليه هم وأحفادهم، فيضربون الصدور ويشقون الجيوب، وتضج مجالسهم وأنديتهم عليه بالبكاء والنحيب، وما يفعلون ذلك إلا جلدًا للذات واعتراضاً بما اقترفوه.

إن ادعاءهم هذا إنما هو مجانبية للواقع التاريخي الذي يؤكد أن الشيعة الموالين قد تعرضوا لأشد صنوف الاضطهاد، وقد اكتظت بهم سجون اللعين عبيد الله بن زياد، بعد تمكنه من الاستحواذ على الكوفة بأمر من الطاغية يزيد، وقد استخدم لذلك سياسة الحديد والنار والترغيب والترهيب في تفكيك

١- اللهوف في قتل الطفوف، السيد ابن طاووس، ص ١٧.

٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٤، ص ٢٣١.
٣- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٩٨، ص ٥٤.
٤- موقع مكتب السيد السيستاني ﷺ.

الإذاعة الجولانية

صوت العتبة الكاظمية المقدسة



تابعونا على قمر النابل سايت
11678 عمودي (V) 27500



بغداد FM 89.5

بابل FM 98.1

واسط FM 90.9

البصرة FM 91.1

ذي قار FM 106.7

الديوانية FM 106.7

ميسان FM 106.7

النجف الأشرف FM 96.1

كربلاء المقدسة FM 95.7

صلاح الدين FM 89.5



بإمكانكم المشاركة في برامج إذاعة الجوادين

عبر الاتصال على الأرقام الآتية: (٠٧٨٣٣٢٥٤١١٣ - ٠٦٢٦٢٩٧)

